الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور –خنشلة –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الشعبة : دراسات لغوية

تخصص : لسانيات عامة

خصائص التشكيل اللغوي في شعر طارق ثابت

" إلياذة الأوراس " انموذجا

مذكرة التخرج لاستكمال شهادة الماستر

إعداد الطالبتان :

- خليدة دريدي
- نور الهدى قتوم

إشراف الأستاذ :

د. عبد المومن قيس

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد المومن قيس	أستاذ محاضر قسم –أ –	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا

العام الجامعي

2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا باليأس إذا فشلت و ذكرني أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح .

يا رب إذا أعطيتني نجاحا لا تفقدني تواضعي و إذا أعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي بكرامتي الذين إذا أعطى شكروا و إذا أوذوا فيك صبروا و إذا أذنبوا استغفروا ز تقلبت بهم الأيام اعتبروا .

– أمين يا رب العالمين –

إهـــــــــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم نكن لنهتدي لولا فضل الله علينا ، و إلى صاحب السيرة والدي كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي ، أطال الله في عمره ، و التي كانت تغمرني بحنانها و كانت دائما تدعو لي و التي وضعتني على طريق الحياة رحمها الله و أسكنها فسيح جنانه ، و كذلك إلى أخواتي حفظهم الله .

و إلى من ساعدني في إعداد العمل الأستاذ المشرف "**قيس عبد المومن**"

نور الهدى

الإهـــــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ ٱلْمُؤْمِنُونَ

أهدي ثمرة هذا العمل :

إلى من غرس الإيمان و سقاه الفيض و الحنان ، إلى من أطعمني السعادة و علمني حب العمل و الإرادة ، إلى من جعل نفسه جسرا إلى بر الأمان .

إلى قرة عيني " أبي الغالي " حفظه الله و أطال في عمره .

إلى من جعل لها الجنة تحت أقدامها ، و التي احترقت سنوات عمرها شموعا لتضيء دربي " أمي الغالية " حفظها الله و أطال في عمرها .

إلى من ساعدني في إعداد و إنجاز هذا العمل الأستاذ المشرف "**قيس عبد المومن**"

خليدة

من هذا المنطلق نتوجه بالشكر الجزيل إلى الذي قال فيه الشاعر

قم للمعلم و فيه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا

الأستاذ قيس عبد المؤمن الذي كان نعم القدوة ، و نعم الموجه و الذي لم يبخل علينا بالإرشاد و مد يد العون و المعلومات ، نتمنى من الله أن يجازيه أحسن الجزاء ، و أن ينزله خير المنازل .

مـــــقدمـــة

اتجهت الدراسات اللغوية المعاصرة إلى الوقوف على جميع جانب اللغة بوصفها جملة من التشكيل اللغوي ، فالتشكيل اللغوي يشمل مجموعة واسعة من القواعد و المفاهيم مثل :

النحو و الصرف و الإملاء و الصوتيات و الصرف و غيرها من الجوانب .

للتشكيل اللغوي فوائد عدة ، فهو يساعد على توضيح المعاني و التعبير عن الأفكار ، يسهل في فهم النصوص و المحادثات ، يضمن الكتابة السليمة و التراكيب اللغوية الصحيحة ، و يساعد على تحسين مهارة الكتابة .

تتمثل الأهمية في أن اي دراسة لأي نص تأخذ في الإعتبار الجانب البلاغي و التركيبي و الصوتي و الصرفي ، و كل جانب من الجوانب تختلف نتائجه عن الجوانب الأخرى .

و يعود اختياري لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب أهمها :

- الرغبة في دراسة عمل أدبي جزائري و استنطاق عناصره التشكيلية .

- الكشف عن التشكيلات اللغوية في الشعر الجزائري .

تمحورت إشكالية البحث حول : ما مفهوم التشكيل اللغوي ؟

- ما هي خصائص التشكيل اللغوي في شعر طارق ثابت ؟

- ما أثر التشكيل اللغوي في بناء النص ؟

- ما هي مظاهر التشكيل اللغوي بكل مكوناته ؟

- و كيف ساهم التشكيل الدلالي في الكشف عن نفسية الشاعر و افكاره ؟

- ما أثر التشكيل الصوتي في شعر طارق ثابت في الجانب الدلالي لنصوصه ؟

يتمثل الهدف من البحث في الكشف عن خصائص التشكيل اللغوي في شعر **طارق ثابت** و أثره في بناء النص و كذا في الدلالة .

و من الدراسات السابق التي استخدمناها في موضوعنا هذا : التشكيل اللغوي في قصيدة بسواطع الأنوار لـ "**الأمين غمام عمارة**" و مستويات التشكيل اللغوي في قصيدة " رحل النهار " لـ "**بدر شاكر السياب**" .

و للإجابة عن إشكالية موضوعنا اعتمدنا على منهجين ، وصفي و استقرائي ، و ذلك في البداية عرفنا التشكيل و خصائصه و قمنا بالتحليل و التطبيق على القصيدة .

أما خطة البحث فكانت كالآتي :

مدخل : تعرضنا فيه على التعريف بالكاتب صاحب المدونة ، و مولده و دراسته و مؤلفاته و قمنا بتعريف مفردات البحث .

الفصل الأول : التشكيل الصوتي و الصرفي بأنواعه و دلالته .

الفصل الثاني : التشكيل الصوتي و الدلالي بأنواعه و دلالاته .

و من أهم المصادر و المراجع التي استخدمناها في بحثنا تتمثل في :

- **طارق ثابت** : إلياذة الأوراس

- **عباس علي المصري** : التشكيل اللغوي في شعر السجن عن ابي فراس الحمداني .

محمد عبدو فلفل : في التشكيل اللغوي للشعر في مقاربات في النظرية و التطبيق .

و بما أنه لا يوجد أي بحث أو عمل علمي يخلو من الصعوبات و المشاق فإن من بين

الصعوبات التي واجهتنا في إعداد المذكرة : ندرة الدراسات ، و ضيق الوقت ، تفرع مسائل البحث و مع هذا لا ننكر أن دراستنا لهذا الموضوع عادت علينا بالنفع و ذلك في إثراء رصيدنا المعرفي في بعض القضايا و التعرف على بعض المراجع كنا نجهلها .

و أخيرا نتوجه بثناء الله سبحانه و تعالى على إعانته و تيسيره كما نتقدم بالشكر و العرفان لأستاذنا الفاضل المشرف على البحث الدكتور **قيس عبد المؤمن** على رحابة صدره و عظيم صبره ، فله منا خالص التقدير و الاحترام على نصائحه القيمة و توجيهاته المرشدة.

مدخل

01- التعريف بطارق ثابت .

02- التعريف بمفردات عنوان البحث .

1- التعريف بطارق ثابت

1-1- مولده و نشأته :

الشاعر طارق ثابت من مواليد الأوراس (باتنة في ربيع سنة 1981)[1]

1-2- دراسته و تعلمه :

مارس الكتابة في سن مبكرة و كانت أول جائزة له سنة 1995 ، بدار الثقافة باتنة و هو لم يتجاوز 14 من عمره ، حاصل على عدة جوائز محلية و وطنية و عربية منها الجائزة الخامسة في المهرجان العربي للشعر بمدينة دمشق سنة 2001 ، الجائزة الثانية في المهرجان العالمي للشعر الإنساني بمدينة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية سنة 2002 طالب جامعي فرع تهيئة الأوساط الطبيعية ، و فرع اللغة العربية و آدابها ، جامعة باتنة ، عضو مكتب اتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية باتنة ، مشارك في عدة نوادي و جمعيات أدبية [2].

1-3 – مؤلفاته :

1 – شعر إلياذة الأوراس – 2 كتاب النسق الشعري و بنياته : منطلقات التأسيس المعرفي و التوظيف المنهجي – 3 الاكتساب اللغوي و قضاياه عند ابن خلدون – 4 كتاب أوراق قديمة –5 شعر الرقص فوق جفون الكلام –6 ديوان العرب

1- **كتاب النسق الشعري و بنياته** : منطلقات التأسيس المعرفي و التوظيف المنهجي: هو كتاب نقدي ، و ذلك عن مركز الكتاب الأكاديمي بالأردن ، حيث يجيب عن أسئلة إشكالية

---

1 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، شعر ، ط1 ، الجزائر باتنة ، 2002-2003 ، ص 01.

2 – المصدر نفسه ، ص 01.

للوصول إلى مفهوم للنسق الشعري بعيد عن الدراسات الثقافية . يؤكد الشاعر و الباحث الأكاديمي طارق ثابت بأن هذه الدراسة النقدية التي أصدرها في كتابه الجديد تهدف إلى إيجاد تصور نقدي لمفهوم النسق الشعري ، و إلى معرفة ما هي أهم الإجراءات التحليلية التي تمكننا من وضع هذا التصور المنهجي التطبيقي لمقارنة النص الشعري . يقع الكتاب في أكثر من 460 صفحة من القطع الكبير ، في أربعة أبواب يحتوي كل واحد منهما على عدة فصول بعد المقدمة و المدخل و أخيرا الخاتمة [1].

2- الاكتساب اللغوي و قضاياه عند ابن خلدون : يتدخل هذا الكتاب في دائرة اهتمام المتخصصين في علوم اللغة العربية و آدابها تحديدا و الباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجه عام ، حيث يقع هذا الكتاب ضمن نطاق تخصص علوم اللغة و وثيق الصلة بالفروع الأخرى مثل الشعر ، و القواعد النحوية ، و الصرف و الأدب ، و البلاغة ، و الآداب العربية ، يحتوي هذا الكتاب على 18 ورقة يحتوي على جزء واحد قام بنشره في فلسطينٍ [2].

3-كتاب أوراق قديمة : هو ديوان و صدا لمزيج من ذكريات الخوالي و حاضر الأمور و يعبر عن معاناة ما قبل 2011 و ترهل وطن السنوات و سنوات و هو الجلي و البين في مجموعة القصائد الأولى و المسماة بأوراق قديمة [3].

4 - شعر الرقص فوق جفون الكلام : يعود تاريخ كتابتها 1999 – 2015 ، فهو يبحث عن أضواء مدن بعيدة تهفو نفسه لبلوغها و الإمساك بمباهجها ، فهي تعبر عن مكابدات

1- www .echouroukonline.com

2 – ينظر : طارق ثابت : الاكتساب اللغوي و قضاياه عند ابن خلدون ، كلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، المؤتمر العلمي الدولي ابن خلدون علامة الشرق و الغرب ، 2012 ، ص01.

3 - egbookfair.com

عاشها الشاعر عبر العديد من المدن و العواصم ، أهمها باتنة – أم البواقي – قسنطينة – الهند – أبو ظبي – طنجة – جزيرة الأميرات (تركيا) [1].

02 : تعريف التشكيل :

أ – لغة : ورد في معجم " مقاييس اللغة لأبن فارس " في الشين و الكاف و اللام بابه المماثلة تقول : هذا أشكل هذا أي مثله ، و من ذلك يقال أمرٌ مشكل ، كما يقال أمر متشبه ، أي هذا شابه هذا ، و هذا دخل في شكل هذا ، ثم يحمل على ذلك ، فيقال : شكلت الدابة بشكاله و ذلك أنه يجمع بين إحدى قوائمه و شكيل لها [2].

– أمَّا في " معجم الوسيط " لمجمع اللغة العربية فقد ورد مصطلح التشكيل في مادة (شكل) اللون شكلا : خالطة لونٌ غيره و يقال شكلت العين : خالط بياضها حمرة و شكلتِ الخيلُ : خالط سوادها حمرة فهو تشكيلٌ و أشكَلُ و هي شكلةٌ و شكلاء و (أَشكَلَ) الأمر : التبس ، و اللون : تشيكل و فلانٌ : اجتمع بأشكاله و أمثاله و النخل : لوَّنَ بُسرْهُ للنضج و الكتاب ضبطه بالشكل و المرأة شعرها : عفصته من أطرافه [3].

ب – اصطلاحا : الشكل لا تكتمل صورته إلا بوجود عناصر أخرى تدخل في علاقة ترابط لتعطيه معناه و لذلك عرَّف " جون كوهن "Jon Cohen التشكيل بأنه : " مجموع العلاقات التي يستقطبها كل عنصر من العناصر الداخلية لتنتظم ، و وجود هذا المجموع هو الذي يسمح لكل عنصر بأداء وظيفته اللَّغوية "[4].

---

1 – omannews.gov.om

2– ابن فارس: مقاييس اللغة ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان (بيروت) ، 2001 ، ص204.

3– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، 1425 هـ ، 2004 ، ص491.

4 – جون كوهن: النظرية الشعرية ، تر : أحمد درويش، دط ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، 2000 ، ص50.

– كما عرَّف كلايف Klaif التشكيل بأنه " الشكل الدال و يعني به الفنون البصرية لتلك التجمعات و التظافرات من الخطوط و الألوان التي من شأنها أن تثير المشاهد "[1] .

بالتالي فهذه الخطوط و الألوان تعتبر أداة للتعبير عن الأفكار و الانفعالات خاصة للذي يتمتع بالحساسية الغنية للغة البصرية.

– بالنسبة إلى فاليري " الشكل هو خالق المحتوى ، هو السابق له و الشاعر من تنبعث الأفكار من أشكاله و ليس العكس و من هنا مثلا تقديره للقافية التي يفضل أن تعطي الفكرة لا أن تأتي وفقها "[2] عندما يتكلم فاليري على المضمون فإنه يعني المحتوى أو الموضوع أو كل ذلك مما يعده نتيجة للشكل و ليس سببا له ، هكذا يجعل فاليري من الشكل مكوناً حقيقياً للعمل الفني الفني.

– و عرف عبد القاهر الجرجاني ، التشكيل بأنه تنظيم و تأليف الكلمات في قوله : " إنما سبيل هذه المعاني سبيل الأصباغ التي تعمل منها الصور و النقوش فكما أنك ترى الرجل قد تهدَّى في الأصباغ التي عمل منها الصورة و النقش في ثوبه الذي نسج إلى ضرب من التخير و التدبر في أنفس الأصباغ و في مواقفها و مقاديرها و كيفية مزجه لها ترتيبه إياها إلى ما لم يهد إليه صاحبه فجاء نقشه من أجل ذلك أعجب و صورته أغرب "[3] يرى عبد القاهر الجرجاني أنَّ سبيل الشاعر نفس سبيل الرسام و ذلك في طريقتهما في إثارة المتلقي من خلال اختيار الكلمات و الألفاظ و حسب انتقائها و ترتيبها .

---

1 – ابتسام مرهون الصفار : جمالية التشكيل اللغوي في القرآن الكريم، دط ، عالم الكتب ، الأردن،2010 ، ص56 ،57.

2 – جودت فخر الدين : تشكل القصيدة العربية في النقد العربي من القرن الثامن هجري، ط1 ، منشورات دار الأدب ، بيروت ، 1984 ، ص14.

3 – عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني،تر: السيد محمد رشيد رضا،ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1988 ، ص70.

03 : تعريف اللُّغة :

أ – لغة : جاء في لسان العرب : " لغا : اللَّغو و اللَّغا : السَّقط و ما لا يعتد به من كلام و غيره و لا يحصل منه على فائدة و لا على نفع ... قال الأزهري : و اللّغة من الأسماء الناقصة ، و أصلها لغوة من لغا إذا تكلَّم "[1].

ب– اصطلاحا :

– اللغة عند الإمام ابن جني هي : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[2].

– و عند دي سوسير : " خبر محدد من اللسان مع أنه جزء جوهري – لا شك . اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان و مجموعة من التقطير الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة "[3] فالتعريفان يلخصان وظائف اللغة الصوتية و التعبيرية و الاجتماعية .

04 : التشكيل اللغوي :

–" التشكيل اللغوي مفهوم واسع لا يقتصر على النظرة للجوانب التركيبية في النَّص ، بل يتجاوز ذلك للوقوف على الجوانب الصوتية ، و الدلالية ، و النحوية ، و الصرفية ، و تضام هذه المعطيات اللغوية لتشكل بناءا كاملا يضفي بعلاقته جملة من المعاني ، و الإيحاءات ليلبسها مفردات النص ، يقول سعيد خيري : " إن الإفهام أو التواصل لا يتحقق

---

1 – ابن منظور : لسان العرب : تر: نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، د.ط ، مج 8، دار الحديث ، القاهرة ،2003 ، ص98..

2 – أبو الفتح عثمان ابن جني : الخصائص : تر : محمد علي النجار ، د.ط، ج1، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، (د.ت) ، ص33.

3 – فردينا ندي سوسير : علم اللغة العام : تر : يوئيل يوسف عزيز، دط، دار أفاق عربية ، بغداد ، 1985 ، ص27.

إلا بوقوع المخاطب على قصد المتكلم من خلال التشكيل اللغوي الذي يضم العناصر المنطوقة ، و القرائن التي تضم عناصر منطوقة و أخرى غير منطوقة "[1]

1 – زيد خليل الفرالة : التشكيل اللغوي وأثره في بناء النص دراسة تطبيقية،مقال،مج17 ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، عدد1 ، جانفي 2009 ، ص212.

الفصل الأول

التشكيل الصوتي و الصرفي

التشكيل اللغوي هو العملية التي تتعلق بتنظيم الأصوات و الكلمات في اللغة ، سواء كان على مستوى الصوتي أو الصرفي و النحوي و الدلالي و المستويات الأخرى ،فالتشكيل الصوتي يتعلق بدراسة الأصوات و الصوتيات في اللغة ، و الدراسات الصوتية هي الوسائل الإفصاحية و التعبيرية ، و التشكيل الصرفي هو الجانب الخاص الذي يركز على دراسة تغير الكلمات يتضمن في تحليل الأشكال المختلفة للكلمات و فهم كيفية تشكيلها و تغييرها للتعبير عن معان و أفكار مختلفة .

الفصل الأول : التشكيل الصوتي و الصرفي :

1- التشكيل الصوتي :

1-1- دلالة الصدى

1- التشكيل الصوتي :

الدراسة الصوتية هي الوسائل الإفصاحية و التعبيرية و اللغوية للإنسان ، و كذلك هي المحور الأساس في النص الشعري ، و الأصوات اللغوية وسيلة للتعبير عن الأفكار ، فاللغة عرفها ابن جني بأنها : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[1].

اللغة هي ظاهرة صوتية ليعبر بها الإنسان مع غيره ليتواصل معه لغرض ما .

القيمة الدلالية للصوت – الفونيم ، تؤدي لتحديد دلالات الكلمات ، تحدث عنها ابن جني في كتابه الخصائص بقوله : " فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث ، فباب عظيم واسع ، و نهج مدليئب عن عارفيه مأموم "[2].

عند مقابلة الألفاظ لأصواتها من الأحداث ، فهي تمثل باب عظيم و واسع .

1- أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص ،تح عبد الحميد هنداوي، ج1 ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1971 ، ص86.

2 – المرجع نفسه ، ص159.

1-1- دلالة الصدى :

في شعر إلياذة الأوراس لطارق ثابت نجد ألفاظ الحب و الطمأنينة و السلام و السكينة و

المقطع	الكلمات الدالة على الحب و الطمأنينة و السكينة و السلام و الاشتياق
" – أوراس حبي من لقاك ثواني علّ اللقاء يعيد لي أوزاني "[1]	أوراس حبي – علّ اللقاء يعيد لي أوزاني
" علّ اللقاء يكون في منظومة شعرية ، فتمور في وجداني " – علّ القصائد قد تريح في وجداني فالشعر أصدق مخبر عن شأني"[2]	– علّ اللقاء يكون في منظومة فهو ينتظر اللقاء لها . – علّ القصائد قد تريح وجداني .
" أوراس يا جيل المكارم كلها جيل البطولة من موطن الشجعان. – أوراس يا معطي القصائد نورها فكأنك النار التي بركاني "[3]	جيل المكارم – جيل البطولة – موطن الشجعان – أوراس يا معطي القصائد نورها
" – و محبة بحر الدماء الزاكيا ت ، بمحبة دم كل حرقان "[4]	– محبة بحر الدماء – محبة دم كل حرقان .
" – خبر فؤادك عن هولي لباتنة خبر قصيد الشعر و الأوزان"[5]	– خبر فؤادك – هولي لباتنة
" – خبر دموع العاشقين و ما حوت من لوعة و لطافة و حنان "[6]	– دموع العاشقين – لوعة و لطافة و حنان

1 – طارق بن ثابت : إلياذة الأوراس ، ص8.
2 – المصدر نفسه ، ص8.
3 – المصدر نفسه ، ص9.
4 – المصدر نفسه ، ص11.
5 – المصدر نفسه ، ص12.
6 – المصدر نفسه ، ص12.

الاشتياق ، تؤدي المعنى من خلال أصواتها ، تؤدي إضافة و إضاءة و هذا ما نوضحه في الجدول الآتي :

و هناك ألفاظ أخرى تدل على طفولته و هذا من خلال الجدول التالي :

المقطع	الكلمات الدالة على الطفولة
– " و تراءى لي حلم الطفولة و الصبا و تراءى لي ما كان في أزمان "[1]	– الطفولة
– " فطريق مدرستي هنا ..و معلمي و هناك صحبي .. أقران "[2]	– طريق مدرستي . – هناك صحبي .
–" تلك الطفولة و البراءة و الصبا من فيضها ازدان سحر بيان "[3]	– الطفولة و البراءة و الصبا
– " تلك الطفولة التي في شوارعك التي ضمت حجاي و كابدت أحزاني "[4]	– الطفولة في شوارعك – ضَمّت حجاي . – كابدت أحزاني

و هذه هي الكلمات التي تدل على الطفولة التي مر بها طارق ثابت .

و في قصيدته هناك أيضا ألفاظ أخرى تدل على الأرض و الثورة و الأماكن الموجودة في الأوراس ، و هذا ما نوضحه في الجدول التالي

1 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص12.

2 – المصدر نفسه ، ص12.

3 – المصدر نفسه ، ص13.

4 – المصدر نفسه ، ص13.

المقطع	الكلمات الدالة على الأرض و الثورة و الأماكن الموجودة في الأوراس
–" قسما بكل النازلات الماحقا ت ، بأرضنا و بكل نصر دان – آريس مهد البطولة كلها تتلو النشيد بأعذب الألحان – كم قدمت لنوفمبر أبناءها الباذلين دما بكل أوان – و تَكوتُ و الأوراس أصل واحد و تَكوتُ قمتيه بلا نكران "[1]	– قسما بأرضنا – آريس –(مكان و موقع الأوراس) – (قدمت لنوفمبر أبناءها الباذلين دما بكل أوان ، لنوفمبر
–" و تغانمينُ تفجرت أنهارها و بائها طهرت من الأدران – إشمولٌ بعض من بقايا مجدان فانهج سبيل المجد دون توان – حي المدينة في شموخ تلالها حي المدينة حبها بكياني – يا أَيْنُغينُ يا بلادا عطرت و حباك رب الأرض بالإحسان "[2]	– تغانمينُ – إشمولٌ – حي المدينة – أَيْنُغينُ
– "لرباع شامخة ... عجب صخرها و هي الحنون ... همالها وصفان – بوزينة الأرض الخصب بأهلها و لأهلها لي موحة و تهان "[3]	– لرباع شامخة – بوزينة الأرض
" و كذلك منعة بالجمال تفردت	– منعة

1 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص14.

2 – المصدر نفسه ، ص15.

3 –المصدر نفسه ، ص16.

فلتنظروا ...فجبالها برهاني	
– و ربوع " تغرغار " أمن دائم	– تِغَرْغَار
و مودة للإنس و الحيوان	
– و سهول " واد الطاقة " الشماء إذ	– واد الطاقة
تهدي لك شذى و روض جنان "[1]	
" – ناهيك " فم الطوب " أرض سماحة	– فم الطوب
و رجالها في البأس كالعميان	
– "تمقاد " أم للمدائن كلها	– تيمقاد
و بمجدها قد أشهد الثقلان	
– " لمباز" عسكرها تحصن حالما	– لُمْبَازُ
لُمْبَازُ وشم خالد كإيوان "[2]	
" – أولاد فاضل أمة محمودة	– أولاد فاضل
كالفضل فيهم جاء كالعنوان	
– عين العصافر زرقة و نصاعة	– عين العصافر
يستل حسن بريقها أجفاني	
– فِسْديسٌ قامت في ثيات طُهَّرت	– فسديس
بيضاء مثل ملابس الإيمان	
– أوعج على " بومية " أو جُرْمَةِ	– بومَّية أو جُرمة
قد حَلَّ حسهما عن الكتمان	
– مَدْغَاسنٌ هرم يجاور مجدنا	– مَدْغاسن
قدت حجارته من الصوان	
– آه إذا ذكر الشمرة شاعر	– الشمرة
و قضى لها بقصائد و بيان "[3]	
" أه "" فُبُلْهيلات " قد أسرت دمي	– فبلهيلات
و كذلك قلبي الدائم الخفقان	

1 – طارق ثابت :الياذة الأوراس ،ص16.

2 – المصدر نفسه ، ص17.

3 – المصدر نفسه ، ص18.

– في عين ياقوت القصائد تنحني عيناك يا ياقوت قد سبتاني – كلفي بحسن " الشعبة " الغناء إن زار الغريب ديارها و الداني "[1]	– عين ياقوت – الشعبة
" – في عين توتة عِزٌّ و كرامة و لطافة و قصائد و مغان – و معافة الخير الذي أنباؤه مشهورة جلت عن النسيان – و بني فضالة أمة محمودة و بني فضالة موطن الشجعان – " مروانة " التاريخ يشهد أنها أرض حَوَتْ أعلام كل زمان "[2]	– عين توتة – معافة – بني فضالة – مروانة
– " أولاد سلام " بناء شامخ أولاد سلام همو إخواني – لَمْسسان " ترفل في النعيم و إنها أرض لكل لطيفة و حنان – " سريانة" قد عفرت بترابها أنف الغزاة و أنف كل جبان – و " بريكة " وطن الشجاعة كلها وطن المروءة ة الدم المرنان "[3]	– أولاد سلام –لمسسان – سريانة – بريكة
– " و " بطام " روض و " مدوكال " أريجه جزار فيه شقائق النعمان "[4]	بطام – مُذْكالُ
– " سقانةُ " الأحرار تعرف أصلها أكرم بمجد أصله سقاني – أكرم " بتيلاطو" التي أمجادها	– سقانة – تيلاطو

1 – طارق ثابت :الياذة الأوراس ، ص19.

2 – المصدر نفسه ، ص20.

3 – المصدر نفسه ، ص22.

4 – المصدر نفسه ، ص23.

معلومة في أصل كل مكان	
– أوعج عل " سُفْيان" تلق مودة	– سفيان
آه لود من بني سفيان	
– " بومقر " و الدهر أكد أنها	– بُومَقَّرِ
سكنت دمي و حنينها أفناني	
– " أولاد عوف" في الفؤاد عزيزة	– أولاد عَوْفٍ
كجبالها الموطودة الأركان	
– و " نْقَاوُسُ" الخضراء هي أرض الصفا	– نْقَاوُسُ
هي دفقة الحب الذي أعياني "[1]	
– "رأس العيون " جمالها لا منته	– رأس العيون
و لها بقلبي مدحة و تهاني	
– و كذاكم "" الرَّحَبَاتُ" أرض سماحة	– الرحبات
إن تسألوا ...فعبيرها المعاني	
– و كذاكم " القيقبة " الشماء إذ	– القيقة
تهدي إليك شذى و روض جنان	
– " تلْخمتُ" تجثم في هدوء ساحر	– تَلْخمتُ
و لطافة كسكينة الإيمان "[2]	
– " ولتسألوا علم الإمامة و النقى	– بوزيد
" بُوزيدُ " قطب السادة الأركان	– ابن عباس
– و لتسألوا في " ابن عباس " التي	
حملت لواء العلم من أزمان "[3]	
– " و كذلك زاوية " ابن رزُّوق" التي	– زاوية ابن زروق
بجهادها جلت عن النقصان	
– و بعين " أم السعد " زاوية الهدى	– زاوية أم السعد
و بفضلها قد أشهد الثقلان "[1]	

1 – طارق ثابت :الياذة الأوراس ، ص24 .

2 – المصدر نفسه ، ص25.

3 – المصدر نفسه ، ص26.

في هذه القصيدة صبغة الجمال سواء كانت مادية أو معنوية ، فطارق ثابت ينادي في قصيدته إلى صدى الجمال و النور و التقوى و طفولته كيف مرت عليه ، و الأماكن الموجودة في الأوراس .

1-2- دلالة النغم و الإيقاع :

قال **محمد عبدو فلفل** في كتابه في التشكيل اللغوي للشعر في مقاربات في النظرية و التطبيق عن دلالة النغم و الإيقاع أن " في ضوء هذه المقاربة لطبيعة الفعل الشعري وظيفة و بنية يحسن أن تتعامل مع هذا الفعل ، و لاسيما إذا كان محكوما بوحدة الوزن و القافية كما هو حال الخطاب الذي بين أيدينا ، فهذه الوحدة كما هو معروف تملي على العمل و صاحبه مساحات عروضية متكررة و موحدة و محددة كميا ، و لكنها قابلة للتعدد و التجدد كيفيا و إيقاعيا ، ز إذا كان هذا التوحد و ذلك التكرار كثيرا ما يتناغم و إياههما تكرار لبنى نحوية و صرفية محددة ، كما سنلاحظ في النص الذي بين أيدينا فإنه يفرض قافية "[2].

نستخلص أن في هذا القول أن الفعل الشعري لابد له من وحدة الوزن و القافية

1-3- دلالة بحر القصيدة :

تنتمي القصيدة إلى بحر الكامل و هي من البحور الصافية التي تعنى بالبسيطة و هو من البحور الستة عشر و يتألف من ستة أجزاء وزنه يتمثل في :

مُتَفاعِلنْ مُتَفاعِلنْ مُتَفاعِلنْ مُتَفاعِلنْ مُتَفاعِلنْ مُتَفاعِلنْ

---

1 – طارق ثابت :الياذة الأوراس ، ص27.

2 – محمد عبدو فلفل : في التشكيل اللغوي مقاربات في النظرية و التطبيق،دط، ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2013، ص85.

أما مفتاحه يتمثل في : كمال الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن [1] .

1-3-1 : دلالة القافية و الروي :

أ- القافية :

تعتبر القافية لبنة أساسية في البناء العروضي ، فلا يكتمل إيقاع البيت إلا بها لذلك اهتم علماء العروض منذ القدم بتحديد مفهومها ، و يعرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي بكونها : " مجموعة الحروف التي تبدأ بأول متحرك قبل آخر ساكنين في البيت الشعري ، و هي بمجموعة العناصر التي تلتزم كما و كيفا في آخر كل بيت من أبيات القصيدة "[2].

و نستخلص من هذا التعريف أن القافية هي آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه ، مع الحركة التي قبل الساكن .

- و سميت القافية بهذا الاسم لأن :" الشاعر يقفوها - أي يتبعها في نهاية كل بيت - أي أنها تقفو أثر كل بيت - و قالوا بأنها تقفوا أخواتها "[3] .

جاءت القافية متواترة في القصيدة كما هي موضحة في الجدول الآتي :

السطر	القافية	نوعها
- علّ اللقاء يعيد لي أوزاني	زاني - /0/0	متواترة
- شعرية ، فتمور في وجداني	داني - /0/0	متواترة
- فالشعر أصدق مخبر عن شاني	شاني - /0/0	متواترة

و فيما يلي التقطيع العروضي للقصيدة نموذجا :

---

1 - عبد العزيز عتيق : علم العروض و القافية ، د ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1987 ، ص132.

2 - محمد مصطفة أبو الشوارب : جماليات النص الشعري ، ط1 ، دار الوفاء ، الإسكندرية / 2005 ، ص 15.

3 - ناصر لوحيشي : الميسر في العروض و القافية ، دط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ، ص 144.

1 – أوراس حبي من لقاك ثواني

أوراس حبي من لقاك ثواني

/0/0/ / /0/0/ 0/0//

مُتفَاعِلْ مُتْفاعلن متْفاعلُ

علّ اللقاء يعيد لي أوزاني

علل للقاء يعيد لي أوزاني

0//0/0/ 0//0/// 0/0/0/

متفاعلن متفاعلن متْفاعل

2- علّ اللقاء يكون في منظومة

عَلْلَ للقاء يكون في منظومتن

0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

شعرية ، فتمور في وجداني

شعريتنْ فتمور في وجداني

/0///0 /0// /0 /0/0/0

متفعلن متفاعلن متفاعل

3- عل القصائد قد تريح جوانحي

علل لقصائد قد تريح جوانحي

0//0/// 0//0// 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فالشعر أصدق مخبر عن شاني

فلشعر أصدق مخبر عن شاني

0/0/0/ //0/ // 0//0/0/

متفاعل متفاعلُ متفاعلن

ب – الروي :

يعد حرف الروي من أهم الحروف القافية على الإطلاق لأنه الحرف الذي تُبْنى عليه القصيدة و تنسب إليه .

لغة : عرفه مجمع اللغة العربية " المعجم الوسيط " بأنه "الروي" : الشرب التام ، يقال شريت شربا رويا و من السحاب : العظيم ، القطر الشديد الوقع و من الماء الكثير المروي . (...) و في (علم العروض) : الحرف الذي تُبْنى عليه القصيدة ، و إليه تنسب ، يقال القصيدة بائية ، إذا كان حرف رويها الباء "[1].

اصطلاحا : يعرفه **الجرجاني** بأنه : " هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة و تنسب إليه ، فيقال دالية ، أو تائية "[2].

---

1 – مجمع اللغة العربي: المعجم الوسيط ، ص384.

2 – الشريف الجرجاني : التعريفات ، مح : ضبطه و صححه جماعة من العلماء بإشراف ، مج1 ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص113.

الروي نوعان مطلق و مقيد و لهذا يطلق على القافية على أنها مطلقة أو مقيدة .

بما أن حرف الروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ، فنجد أن **طارق ثابت** استخدم في " إلياذة الأوراس " حرف الروي هو " النون " بما تسمى قصيدة نونية و هذا في الكلمات التالية : الأزمان – أمان – الأدران– الأوطان – الشجعان – توان – العطشان – الطوفان – جان – الشجعان – الطغيان .

1-3-2 الإيقاع الداخلي :

يتمثل الإيقاع الداخلي من وحدات إيقاعية لتزيين النص ، و يتكون الإيقاع الداخلي من التكرار سواء كان لفظي أو صوتي .

أ – التكرار الصوتي :

التكرار الصوتي إعادة ذكر الجملة أو العبارة بلفظها و معناها ، يعرفه القاضي **الجرجاني** بأنه عبارة : « عبارة إثبات الشيء مرة بعد أخرى »[1]. فهو إعادة العبارة مرة بعد مرة لإثبات المعنى ، و من خلال قول **السيوطي** : « أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده ... فإن كان متحد الألفاظ و المعاني ، فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر و تقريره في النفس ... و إن كان اللفظان متفقين و المعنى مختلفا فالفائدة في في الإتيان به لدلالة على المعنيين المختلفين[2]».

نجد أن طارق ثابت في " إلياذة الأوراس " استخدم تكرار حرف : الألف و الراء و الباء و الحاء و النون و هذا ما نوضحه من خلال هذا الجدول :

تكرار حرف الألف	تكرار حرف	تكرار حرف	تكرار حرف	تكرار حرف

1 – القاضي الجرجاني : التعريفات ، ج5 ، دط ، دار المعارف ، بيروت ، لبنان ، ص385.

2 – أحمد مطلوب : معجم النقد العربي القديم ، ج1 ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1989 ، ص730.

	الراء	الباء	الحاء	النون
أوراس	الأوراس	بلما- بخصالهم	حبي -جوانحي	ثواني
أوزاني	شعرية	بدمائهم	المحبة	منظومة
أصدق	فتمور	بركاني	لجارحنا- حرروا	وجداني
أرض	تريح	بأنك	الحرمان- بحر	أوزاني
الأزمان	الشعر	بالحرمان	حرقان- الحيوان	الأزمان
أمين	مخبر	بمحبة – بترب	حوت – حنان	الأدران
أمان -أنفنا	نوفمبر	بها- بجانبي	الرحم- حلم	الأوطان
الأدران-الأوطان	عطر -أرض	بيان- بأرضنا	صحبني- سحر	الشجعان
أمل – أسد	ذكرك-لعمارة	بكل- بمعاني	حجاري- أحزاني	ثوان
أوجان – أعيا	المكارم	بأعذب- برمل	جوانحي-	العطشان
أمة – أكرم	الجزائر	بالرمان-بتفرد	الماحقات	بركاني
الأوزان، أفضل	الثرى-نورها	بدعة- بمائها	الألحان-واحد	وجداني
أنجبت – أقران	النار-بركاني	بقايا- بكياني	تنحني – الرحمان	حوان- حرقان
أحزاني-الألحان	صورتي	برهاني	حي – حبها	نقصان
أوزان- أبناءها	كجارف	بمجدها-بريقها	حباك – الإحسان	قطيان- عنوان
أصل – الأركان	بارك-الأحرار	بحسن-بأمان	الحنون- مدحة	الأوزان-
أنهارها-الأدران	السرحاني	بدمائهم-بقلبي	سماحة – تحصن	الحيوان
أشهد – أجفاني	الريحان-حرة	بهتان-	حالما – حكاية	حنان-النسوان
أردت- أشجاني	ترض-الحرمان	بالإحسان	محمودة – حسن	بحناني-أزمان
أنباؤه- أعلام	الرقاعة- أكرم	بجهادها	الحسناء-حسنهما	أقران-بيان
أفردها- الأغصان	خبر – تراب	بفضلها	حجارته- بحسن	خلاني-أحزاني
أولاد- أصوات	رفعة – الأمير	بذل	حيدوسة	وجناني-لساني
أفناني-أعياني	لنصرة-القرآني	بعزة	المحاسن-	نصردان
الأزمان -أقران	حرقان	بهتان	حصان	معاني-الألحان
المعاني- أحمد	خرجت		الأحرار	أوان-نكران

أنعم – أرواني – الأمير	العُرب المكارم		الرحبات سماحة– ساحر حب – حرقان حملت – وحيها المرحض الريحان – حرة الحواس– حليب	الرمان–الأركان الرحمان– الأدران ثوان–دون بكياني– الإحسان وصفان–تهان شنآن–أعياني برهاني–الحيوان جنان–كالعقبان الثقلان– الرومان كإيوان–أزمان كالعنوان– أجفاني الإيمان–مكاني الكتمان– الصوان بيان–جناني...

نجد تكرار حرف الألف تكرر في القصيدة 47 مرة ، و حرف الراء 39 مرة ، و أما تكرار حرف الباء 36 مرة و حرف الحاء 55 مرة . أما النون 61 مرة .

يتميز حرف الباء بالشدة و الجهر ، و هناك كلمات حرف الباء هو حرف جر لهذه الكلمات فهو أفاد الإلصاق و دلالته الظهور و البروز مثلا : بدمائهم ، بخصالهم و بمعاني يتفرد

بمائها هنا الباء حرف جر ، و الدالة على الظهور و البروز مثلا : بيان يدل و أكثر كلمات لحرف الباء دالة على الجر.

أما حرف الألف فهو من حروف الحلقية يتميز بصفة الجهر ، الشدة ، الاستخال ، الانفتاح ، الإصمات مثل : أوراس ، أمل ، اسد.

أما حرف الراء فهو مجهور ببني ، استخالي – و انفتاحي و كذلك انحرافي مثل : الأوراس ، شعرية ، فتور ، تريح ، و حرف الحاء هو مخموس و رخاوي و استخالي و انفتاحي مثل : حبي – جوانحي – المحبة . أما حرف النون فهو حرف مجهور و الاستخال و الانفتاح مثل : حرقان– نقصان – حنان.

ب– تكرار الألفاظ و الكلمات :

و هو واحد من أنواع التكرار البسيط و نجد تكرار الكلمات في قصيدة " إلياذة الأوراس "**لطارق ثابت** و هذا ما نوضحه في الجدول التالي :

الكلمة	عدد مرات التكرار	السطر
أوراس	إحدى عشرة مرة	– أوراس حبي في لقاك ثواني – أوراس يا نظر المحبة و الشذا – أوراس يا جبل المكارم كلها . – أوراس يا معطي القصائد نورها. – و تكوت و ألوراس أصل واحد. – و بكل بشر في ثرى أوراسنا . – عباس و الأوراس يشهد أنه . – لقيادة الأوراس و الأركان. – و كفى به الأوراس من برهان . – أخوان في أوراسنا أخوان . – أوراس يا جبل المكارم كلها.

أرض	سبعة عشر مرة	– يا أرض من خلدوا مع الأزمان. – يا أرض من عقدوا اللواء أمين . – أرض الجزائر و الثرى العطشان. – خير تراب الأرض في أوراسنا . – خير نبات الأرض و الحيوان. – ت بأرضنا و بكل نصر دان . – و حباك رب الأرض بالإحسان – بوزينة الأرض الخصب بأهلها . – ناهيك فم الطوب أرض سماحة . – أرض لكل لطيفة و حنان . – أرض البداوة لو يعاد نعيمها . – أرض الفوارس من بين الفرسان . – أرض الجزائر و الثرى العطشان . – في أرضنا من خيرة العربان . – نقاوس الخضراء هي أرض الصفا . – أرض الهوى و العاشقين قصائدي . – أرض الهوى و البر و الإحسان.
جبل	ثلاثة عشر مرة	– أوراس يا جبل المكارم كلها . – جبل الذين تفردوا بخصالهم . – جبل الألي قد خضبوا بدمائهم . – كل الجبال كعهدها أهل لنا . – كل الجبال قد اشرأبت عزة. – فلتألوا جبل الشلعلع إنه . – مستواه جبل ترفع قائلا . – جبل الرفاعة جل عن نقصان. – جبل الرفاعة ما أنحنى لمكابر .

		– أوراس يا جبل المكارم كلها . – جبل البطولة موطن الشجعان . – جبل الذين تفردوا بخصالهم.
الجزائر	خمس مرات	– أرض الجزائر و الثرى العطشان . – هي الجزائر نخوة الشجعان . – أرض الجزائر و الثرى العطشان . – وطن الجزائر واحد لا ثان . – حب الجزائر دب في الوجدان .
علّ	مرتين	– علّ اللقاء يكون في منظومة . – علّ القصائد قد تريح جانحي .
كذاكم	أربع مرات	– و كذاكم الرحبات أرض سماحة . – و كذاكم القيقبة الشماء إذ. – و كذاكم القصبات من ومن مضى . – و كذاكم أولاد سي سليمان
وجداني	مرتين	شعرية ، فتمور في وجداني . – و بأنك الكلمات في وجداني.
لتسألوا	عشر مرات	– فلتسألوا جبل الشلعلع إنه . – و لتسألوا وسيل يخبر أننا . – و لتسألوا وسيل يخبر أننا. – و لتسألوا بوعريف عن شهدائنا . – فلتسألوا عن كل صخر قد حوت. – ز لتسألوا أولاد عمار هم . – و لتسألوا علم الإمامة و التقى . – فلتسألوا ... فنوفمبر من وحيها. – و لتسألوا روابح أصالة فقهنا . – إن تسألوا مازيغ يهتف قائلا.

نجد أن لفظة (الأوراس) وردت إحدى عشر مرة في القصيدة لأنها المحور الأساسي للمكان الذي اختاره الشاعر ليمدحه ، أما لفظة (أرض) دالة على شدة تعلقه و حبه للأرض و إرادة العيش في الأوراس ، و (الجزائر) تدل على حبه و عشقه للعيش فيها ، و كلمة (لتسألوا) دالة على أنه بقول لنا أنه نستطيع أن نسأل الجبل و بوعريف عن الشهداء و الصخر و نسأل كذلك علم الإمامة و التقى.

02- التشكيل الصرفي :

المستوى الصرفي أو التشكيل الصرفي يتمثل في مجموع الإمكانات التي توفرها اللغة العربية من حيث الصيغ الصرفية و ابنية الكلمات و ما تحمله من دلالات و معاني إضافية.

ففي اللغة ظاهرتان كما قال **صبحي صالح** في كتابه دراسات في فقه اللغة : « ظاهرة الحركة الاشتقاقية فيما تلده و تحييه ، و ظاهرة الصياغة القالبية فيما تسكبه و تبنيه »[1].

فهذه هي الظاهرتان التي تكلم عليها **صبحي صالح** ، ظاهرة الصياغة و ظاهرة الحركة .

ففي اللغة العربية هناك جذر لغوي انطلاقا من اختيار مادة صوتية فيقول **حمدي منصور جودي** : « إن اللغة العربية توفر جذرا لغويا انطلاقا من اختيار مادة صوتية بعينها لينتظم بعد ذلك هذا الجذر اللغوي في بنية صرفية مضبوطة لها دلالة معنية ، تساعد على إيصال مقاصد المتكلم حين الاستعمال ، من ذلك مثلا الصيغ (فَعَلَ) و (انْفَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) فهي تعد أفعالا تدل على الحدث المرتبط بالزمن ، إلا أن (فَعَلَ) تدل على الحدث في إطاره العام ، أما (انْفَعَلَ) فتدل على أن الحدث داخلي و ذاتي ، و أما (تَفَاعَلَ) فتدل على اشتراك بين فاعلين أو أكثر في الحدث ، و هذه الفروق الجزئية بين الصيغ الصرفية السابقة من شأنها أن تحمل مقاصد المتكلم أثناء الخطاب ، و بالتالي فهو يقصد استعمال صيغة صرفية دون بقية الصيغ الأخرى عند بناء إستراتيجيته الخطابية »[2].

نجد في اللغة العربية صيغ صرفية : فَعَلَ ، اِنْفَعَلَ ، تَفَاعَلَ تدل على الزمن و فَعَلَ تدل على الحدث.

---

1 – صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة ، ط8 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1980 ، ص 328.

2 – حمدي منصور جودي : بنية الخطاب الحجاجي في كليلة ودمنة لابن المقفع ، د.ط ، قسم الآداب و اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016 ،ص 41-42.

2-1- تحيز جمع القلة مكان جمع الكثرة :

ينقسم جمع التكسير إلى قسمين جمع القلة و جمع الكثرة .

أ – جمع القلة : و هو ما وضع للعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة و يدل على وضعها للقلة أمران : الأول تصغيرها على لفظها بخلاف جموع الكثرة التي ترد على واحدها ، و تصغير الجمع يدل على التقليل ، و الثاني : غلبة استعمالها في تميز الثلاثة على العشرة ، و اختيارها فيه على سائر الجموع إن وجدت و أضاف **ابن مالك** و **ابن يعيش** جمع السلامة إليها ، في حين يراه غيرهما لمطلق الجمع ، اي : لا يراد منه قلة و لا كثرة ، و قيا إن اسم الجنس و هو ما بين واحده و جمعه بالهاء و كذلك اسم الجمع نحو : قوم و رهط من جموع القلة و أسقط بعضهم (فَعَله) من جموع القلة ، لأنها لا تنقاس و لا توجد في ألفاظ قليلة ، و هذا كله إذا كان الاسم ثلاثيا و له صيغة الجمعين ، أما إذا كان زائدا على الثلاثة ، أو ثلاثيا و ليس له إلا جمع واحد ، فجمعه مشترك بين القليل و الكثير لأن صيغته استعملت في الجمعين استعمالا واحدا ، و زيد على ذلك في بعض الآراء : ((فَعْله) و (أَفْعَلاء) ، كما يرى **أبو زيد الأنصاري** و مع ذلك تبقى صيغ جمع القلة و ألفاظه على الصحيح و الشهرة أربعة [1].

أما عند **أبن جني** فإن جمع القلة هو : « إذا كان الاسم الثلاثي على غير مثال فعل كسرته في القلة على أفعال و ذلك نحو قلم و أقلام و جيل و أجيال و كبد و أكباد و عجز و أعجاز و ضرس و أضراس و ضلع و أضلاع و إبل و آبال و برد و أبراد و طنب و أطناب و ربع و أرباع و كذلك إن كانت عين فعل معتلة واوا أو ياء و ذلك نحو سوط و أسواط و بيت و أبيات »[2].

نستنتج من هذا القول **لأبن جني** أن جمع القلة يأتي على وزن أفعال مثل أجيال أكباد.

---

1 – علاء الدين أحمد عرابية : جمع التكسير في جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، د.ط ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع3، 2012 ، ص551.

2 – ابن جني : اللمع في العربية ، مج 1 ، محق فائز فارس ، د.ط ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، 1982 ، ص 173.

ب – جمع الكثرة :

تحدث عنه إبن جني بأنه : « فإذا أصرت إلى الكثرة كسرت ذلك كله على فعال أو فعول و ذلك نحو جبل و جبال و طلل و طلول و طبد و كبود و ضرس و ضروس و ضلع و ضلوع و برد و برود و جمد و جَمَاد و ربع و رباع »[1].

و نستنتج من هذا القول أن جمع الكثرة يأتي على وزن فَعُل و فَعَالَ مثل ضروس فعول و رَباع فَعَالَ .

و في قصيدة " إلياذة الأوراس"**لطارق ثابت** نجد استعمال جمع القلة و الكثرة و هذا ما نوضحه في الجدول التالي :

المقطع	جمع القلة	جمع الكثرة
" يا أرض من عقدوا اللواء لأمين و لواء نهضتها ...لواء أمان "	أمان على صيغة أفعال	
–" و تراءى لي حلم الطفولة و الصبا و تراءى لي ما كان في أزمان"[2]	أزمان على صيغة أفعال	
– " فطريق مدرستي هنا..و معلمي و هناك صحبي ..إخوتي ..إخواني أقران[3]	أقران على صيغة أفعال	
–" كم قدمت لنوفمبر أبناءها الباذلين دماء بكل أوان "	أوان على صيغة أفعال	
– " مروانة التاريخ يشهد أنها أرض حوت أعلام كل زمان "[4]	أعلام على صيغة أفعال	زمان على صيغة فَعَال
–" خبر دموع العاشقين و ما حوت من لوعة و لطافة و حنان "[5]		دموع على صيغة فعول حنان على صيغة فعال

1 – ابن جني : اللمع في العربية ، 173

2 – طارق ثابت ، إلياذة الأوراس ، ص12.

3 – المصدر نفسه ، ص12.

4 – المصدر نفسه ، ص20.

5 – المصدر نفسه ، ص12.

2-2- تحيز أزمنة المصدر :

المصدر هو الحدث الجاري على الفعل عرفه **الجرجاني** في كتابه التعريفات بأنه : « المصدر هو الاسم الذي اشتق منه الفعل و صدر عنه »[1] للمصدر أنواع تتمثل في : المصدر الصريح و المصدر المؤول .

2-2-1- دلالة المصدر على الزمن الماضي :

تحدث **ابن جني** في كتابه اللمع في العربية في قوله : « إعلم أن المصدر كل اسم دل على حدث و زمن مجهول»[2] . هذا يعني أنه ليس بزمان معين .

و قال ايضا **ابن يعيش** : «إن المصدر يدل على زمن ، إذ الحدث لا يكون إلا في زمان[3]».

أما المصدر على الزمن الماضي ففي قوله تعالى : «وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ»**التوبة 114.**

كلمة استغفار فهي مصدر على الزمن الماضي ، و هذا بسبب وروده في سياق (كان) الماضي.

---

1 – الجرجاني : التعريفات ، ص 216.

2 – ابن جني : اللمع في العربية ، ص 151.

3 موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي : شرح المفصل للزمخشري ، تح إيميل بديع يعقوب ، ج6 ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2001 ، ص 204.

استخدم **طارق ثابت** في قصيدته مصدر دال على الزمن الماضي و هذا ما هو موضح في الجدول التالي :

المقطع	المصدر الدال على الزمن الماضي	دلالته
– " قد كان ذكرك بلسما لجراحنا و شفاء أنفسنا من الأدران " – " قد كان ذكرك باب من حرروا و تسابقوا لعمارة الأوطان "[1]	– ذكر – ذكر	دالة على ذكر الذكريات و الأحداث التي حدثت في الماضي

هذا ما استخدمه **طارق ثابت** في المصدر الدال على الزمن الماضي في (كان ذكرك) ، ذكر هو المصدر لأنه يسبقه (كان) الدال على فعل ماض ناقص .

3– تحيز الصيغة المزيدة من الأفعال حيث يمكن استعمال الصيغة المجمدة :

ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى مجرد و مزيد ، المجرد هو ما كانت حروفه أصلية ، و المزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية .

3–1– أوزان الثلاثي المجرد :

يأتي أوزان الثلاثي المجرد على وزن فَعَلَ و فُعِلَ كما قال الأزهري في كتاب شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون في النحو : « أعلم أن للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان لا رابع لها : فَعَلَ ، بالفتح في عينه و يكون متعديا كضربه ، فإنه متعد إلى الهاء المتصلة به و قاصر ك: سَلِم ، بكسر اللام ، و متعديا ك: علمه ، فإنه متعد إلى الهاء ، و

1 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص8.

لو مثل بـ : فَهِمَه ، كان أولى ، لما سيأتي ، و قدم الغالب في المفتوح و المكسور على غير الغالب فيهما ، و فُعِلَ بالضم في عينه ، و لا يكون إلا قاصرا ، و لا يتعدى إلا بتضمين أو تحويل كظرف ، بضم الراء . فأما فَعَلَ المفتوح العين و فَعِلَ المكسور العين المتعديان فقياس مصدرها الفَعْل بفتح الفاء و سكون العين »[1].

و من هذا القول نستنتج أن الثلاثي المجرد له ثلاثة أوزان فَعَلَ بالفتح و فَعِلَ بالكسر و فَعْلَ بالضم .

3-2- أوزان الرباعي المجرد و ملحقاته :

الرباعي المجرد له وزن واحد و هو فعلل كما قال **أحمد الحملاوي** : « و للرباعي المجرد وزن واحد و هو فعلل ، كدحرج يدحرج ، وَدَرْبَخَ يدربخَ ، و منه أفعال نحتها العرب من مُرَكبات ، فتحفظ و لا يقاس عليها ، كبسمل : إذا قال بسم الله ، و حوقل إذا قال : لا حول و لا قوة إلا بالله ، و طَلْبَقَ إذا قال : أطال الله بقاءك »[2].

و من هذا القول نجد أن وزن الرباعي المجرد فعل مثل دمعز : أدام الله عزك.

ملحقات سبعة ...[3]

الأول : فَعْلَلَ ، كجلبَبَه ، اي ألبسه الجلباب .

الثاني : فَوْعل ، كجوربه ، اي ألبسه الجزرب.

الثالث : فَعْوَل : كَهَرولَ في مشيته أي أسرع .

---

1 – خالد الأزهري : شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، ج2 ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2000 ، ص 25.

2 – أحمد بن محمد الحملاوي : شذا العرب في فن الصرف المؤلف ، مج1 ، نصرالله عبد الرحمن نصر الله،د.ط ، مكتبة الرشد الرياض ، ص26.

3 – المرجع نفسه ، ص27.

الرابع : فَيْعَلَ كَبَيْطَرَ ، اي أصلح الدواب .

الخامس : فَعْيَلَ ، كَشَرْيَفَ الزرع ، قطع شِرْيافه .

السادس : فعْلى ، كسلقى : إذا استلقى على ظهره .

السابع : فعلَلَ كقلسنه : ألبسه القلنسوة .

و الإلحاق : أن تزيد في البناء زيادة ، لتلحقه بآخر أكثر منه ، فيتصرف تصرفه .

3- 3- أوزان الثلاثي المزيد فيه :

الفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام : « ما زيد فيه حرف واحد ، و ما زيد فيه حرفان ، و ما زيد فيه ثلاثة أحرف ، فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة ؛ بخلاف الاسم ، فإنه يبلغ بالزيادة سبعة لثقل الفعل ، و خِفة الاسم ، كما سيأتي فالذي زيد فيه حرف واحد ، يأتي على ثلاثة أوزان :

الأول : أَفْعَلَ ، كأَكرم ، و أولى ، و أعطى ، و أقام ، و آتى ، و آمن ، و أقر .

و **الثاني** : فاعَلَ ، كقاتل ، و آخذ ، و والى .

الثالث : فَعَّلَ بالتخفيف ، كفرّح ، و زكّى ، وَوَلّى ، و بَرَّأَ ، و الذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان :

الأول : انفعَلَ ، كأنكسر ، و أنشق ، و أنقاد ، و أنمحى .

الثاني : أفْتَعَلَ ، كاجتمع ، و اشتق ، و احتار ، و ادعى ، و اتصل ، و أتقى ، و اصطبر ، و اضطرب .

الثالث : أفعل ، كأحمرّ ، و أصفرّ ، و أعورّ ، و هذا الوزن يكون غالبا في الألوان و العيوب ، و ندر في غيرهما ، نحو : إِرْفَضَ عَرَف ، و اخصل الروض ، و منه ارْعَوى.

الرابع : تَفَعّلَ ، كتعَّمَ تَزَكّى ، و منه أذكر و أظهر .

الخامس : تفاعل كتباعد و تشاور ، و منه تبارك و تعالى .

و الذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان :

الأول : استفعل ، كاستخرج ، و استقام .

الثاني : افْعَوْعَلَ ، كاعْدَوْدَنَ الشعر ، : إذا طال ، و اعشوشب المكان : إذا كثر عشبه .

الثالث : افعالَّ كاحمار و اشهاب : قويت حُمرته و شهيته .

الرابع : افْعَوَّلَ كاجلوَّدْ : إذا أسرع ، و اعلوط : اي تعلق بعنق البعير فركبه »[1].

3-4- أوزان الرباعي المزيد فيه و ملحقاته :

ينقسم إلى قسمين : ما زيد فيه حرف واحد و ما زيد فيه حرفان ، فالذي زيد فيه حرف واحد ، و ما زيد فيه حرفان ، فالذي زيد فيه حرف واحد ، وزن واحد ، و هو تَفَعْلَلَ متدحرج و الذي زيد فيه حرفان وزنان :

الأول : افعَلَلَ ، كاحرنجم .

و الثاني : افعَلَلَّ ، كاقشعرَّ ، و أطمأن.

و الملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستة أوزان .

الأول : تَفعَلَلَ ، كتجليبَ .

الثاني : تفعولَ ، كترهوك.

---

1 – أحمد بن محمد الحملاوي : شذى العرب في فن الصرف المؤلف ، ص27 ،28.

الثالث : تُفَيْعَل ، كتشيطن .

الرابع : تَفَوْعَل ، كتجورب .

الخامس : تَمَفْعَلَ ، كتمسكن .

السادس ، تَفَعلى ، كتسلقى

و الملحق بما زيد فيه حرفان ، وزنان :

الأول : افعلل ، كافعنسس

و الثاني : افعلَ ، كاسنلقى

و الفرق بين وزني احرنجم و افعنسس ، أن افعنسس إحدى لامة زائدة للإلحاق بخلاف احرنجم ، فإنهما فيه أصليتان»[1] .

و في قصيدة طارق ثابت " إلياذة الأوراس " نجد تحيز الصيغة المزيدة في الأفعال حيث يمكن استعمال الصيغة المجمدة نجد الثلاثي المجرد و نجد الثلاثي المزيد و هذا في الجدول التالي :

المقطع	الفعل	نوعه	وزنه
–" كلفني بحسن الشعبة إن زار الغريب ديارها و الواني "[2]	زار	ثلاثي مجرد	فَعَلَ
– " هازانة البيضاء مثل مياهه كرم يرى قد دام في جريان "[3]	دام	ثلاثي مجرد	فَعَلَ
– " و كذاكم القضبان من زمن مضى و كذاكم أولاد سي سليمان "[1]	مضى	ثلاثي مجرد	فَعَلَ

1 – أحمد بن محمد الحملاوي : شذا العرب في فن الصرف المؤلف ، ص28 – 29.

2 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص19.

3 – المصدر نفسه ، ص21.

		ثلاثي مجرد	
– " بن بولعيد كفى به من شاهد	كفى		فَعَلَ
و كفى به الأوراس من برهان "[2]		ثلاثي مجرد	
– " و ربوع تيغرغار أمن دائم	أمن		فَعَلَ
و مودة للإنس و الحيوان "[3]		ثلاثي مجرد	
– "مدغاسن هرم يجاور مجدنا	هرم		فَعَلَ
قدت حجارته من الصوان "[4]		ثلاثي مجرد	
– " أه إذا ذكر الشمرة شاعر	ذكر	ثلاثي مجرد	فَعَلَ
و قضى لها بقصائد و بيان "[5]	قضى		فَعَلَ
–" و نواقص الأنهار تعلن أنها		ثلاثي مجرد	
ماء أتي من نبعها المزدان "[6]	أتى	ثلاثي مجرد	فَعَلَ
– " يسقي المحاسن قصر يلزم الذي	يُسقى–قصر		فُعِلَ – فَعْل
آثاره تبدو لكل عيان"[7] .		ثلاثي مزيد	
– " الله باركها و بارك تربها	بارك		فَاعَلَ
هي للجزائر نخوة الشجعان "		ثلاثي مزيد	
– هدت عروش المعتدين و زلزلت	هدت		فَعَّلَ
لو تعلمون شوامخ الطغيان "[8]		ثلاثي مزيد	
– "أكرم بمبتليلي المرابط دائما	أكرم		اَفْعَلَ
أكرم بترب المجد في قطبان "[9]			

نجد أن طارق ثابت استخدم في قصيدته الثلاثي المجرد بكثرة عن الثلاثي المزيد.

---

1 – طارق ثابت :الياذة الأوراس ، ص 25.

2 – المصدر نفسه ، ص29.

3 – المصدر نفسه ، ص16.

4 – المصدر نفسه ، ص18.

5 – المصدر نفسه ، ص21.

6 – المصدر نفسه ، ص21.

7 – المصدر نفسه ، ص21.

8 – المصدر نفسه ، ص10.

9 – المصدر نفسه ، ص11.

من خلال ما تم تناوله في الفصل الأول نصل إلى نتيجة مفادها أن :

استخدم طارق ثابت في " إلياذة الأوراس " بحر الكامل الذي يعتبر من البحور الصافية و البسيطة ، و هو من البحور الستة عشر ، نجده استخدم التكرار في الأصوات و الكلمات و كل منها لها دلالة ، نجده كذلك نوع في التشكيل الصرفي في كل من المصادر و الأفعال المزيدة من حيث استعمالها الصيغة المجمدة .

الفصل الثاني

التشكيل النحوي و الدلالي

أولا : التشكيل النحوي.

ثانيا : التشكيل الدلالي .

المستويات اللسانية هي واحدة في كل اللغات ، و ذلك بالنظر إلى الأبنية و المقومات التي تقوم عليها اللغات ، ذلك بإشراكها في جملة من الحقائق و الوقائع ، تعد المكونات الأساسية للغة ، و هي المكون الصوتي و الصرفي و النحوي و الدلالي ، فلابد أن يكون لأية لغة نظام صوتي تتابع من خلاله الأصوات لتكوين كلمات و جمل تفيد معنى .

1- التشكيل النحوي :

1-1- التقديم و التأخير : التقديم و التأخير من خصائص الأسلوب الأدبي ، يسمح بتشكيل العبارة تشكيلا جماليا يتضمن أعراض جديدة و هو : « زيادة في إيضاح المعنى و تحسن الكلام ، و لهذا يتصل التقديم و التأخير بالبلاغة و يتم الاتصال »[1] التقديم و التأخير يغير مواضع الكلمات يكون في ضوء المعنى تحقيقا للغرض الذي تبنى عليه التراكيب فتحدث في التقديم و التأخير .

و قال **محمد عبد المطلب** عن التقديم و التأخير : « الجملة لا تتميز بحتمية في ترتيب أجزائها ... و العدول عن هذه الرتب يمثل خرجا عن اللغة النفعية إلى اللغة الإبداعية »[2] فالتقديم و التأخير تتم عن تزاوج الفكر باللغة و الجملة فإنها لا يهمها ترتيب أجزائها ، يمثل الخرج في اللغة النفعية .

تعد ظاهرة التقديم و التأخير سمة أسلوبية بارزة في شعر طارق ثابت و خاصة في " إلياذة الأوراس" و هو ما أظهر قدرة الشاعر و تمكنه من ناحية اللغة و الإبداع .

1-1-1- التقديم و التأخير في شعر طارق ثابت :

التقديم و التأخير اختيار فيه انزياح ، لهذا فإن المتلقي مطالب بالكشف عن أسرارها هذا الاختيار و هي القيمة الجمالية : « و قد يقال إذ ضرورة الوزن هي من تحكم الترتيب ، و هو توجيه شكلي ، فالمبدع يمتلك قدرة على استخدام بدائل لغوية لا لا يحدث فيها تقديم و تأخير و توفر استقامة عروضية للوزن »[3] فالشاعر يقصد ذلك الترتيب لغرض الإبداع و تفسير الحالة النفسية .

---

1 – أحمد ابوحاقة : البلاغة و التحليل الأدبي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1993 ، ص99.

2 – ينظر : محمد عبد المطلب : البلاغة و الأسلوبية ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية ، 1994 ، ص329.

3 – عباس علي المصري : التشكيل اللغوي في شعر السجن عند أبي فارس الحمداني ، مجلة جامعة الأقصى ، مج13 ، ع1 ، 2009 ، ص 04.

1-1-2-تقديم الخبر على المبتدأ :

من أمثلته نجد : **في عين ياقوت القصائد تنحني**

قد الشاعر الجملة (**في عين ياقوت**) على الفعل المضارع (**تنحني**) الذي يدل على الفخر و الاعتزاز حيث قدم المكان على الانحناء دلالة على شدة الفخر و عظمته في حياة الشاعر لذات حق لها أن تقدم على الانحناء على الفخر و الاعتزاز بوطنه و الأوراس خاصة .

1-2- الحذف :

1-2-1- تعريفه :

أ – لغة :" الإسقاط ، و منه حذفت الشعر إذا أخذت منه .

ب- اصطلاحا : الحذف هو التخلي على أحد العناصر الأساسية للجملة و ذلك لغاية ما حيث عرفه محمد عبد الزركشي : « إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل »[1].

1-2-2- الحذف و شروطه و أغراضه في الدرس اللغوي القديم :

الحذف ظاهرة تناولها البلاغيون و النحاة في كتب العربية قال **ابن جني** في كتابه الخصائص في باب سماه باب شجاعة العرب : « أعلم ان معظم ذلك إنما هو الحذف و الزيادة ، و التقديم و التأخير و الحمل على المعنى و التحريف »[2] و قال **عبد القاهر الجرجاني** :« هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك

1 – محمد بن عبد الله الزركشي بدر الدين : البرهان في علوم القرآن ، تح : أبو الفضل الدمياطي ، د.ط ، دار الحديث ، القاهرة ، 1427 هـ / 2006 م ، ص 685.

2 – أبن جني : الخصائص ، ج2 ، ص 360.

ترى به ترك الذكر أفصع من الذكر و الصمت عن الإفادة أزيد للإفادة و تجدك أيضا أنطق ما تكون إذا لم تنطق و أتم ما تكون بيانا إذا لم تبين »[1] .

و **قال ابن جني** :« قد حذفت العرب الجملة ، و المفرد ، و الحرف ، و الحركة و ليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه ، و إلا كان فيه ضربٌ من تكليف علم الغيب في معرفته ، فأما الجملة فنحو قولهم في القسم : والله لا فعلت ، و تالله لقد فعلت و أصله : أقسم بالله ، فحذف الفعل و الفاعل ، و بقيت الحال – من الجار و الجواب – دليلا على الجملة المحذوفة و كذلك الأفعال في الأمر و النهي و التخصيص نحو قولك :زيداً إذا أردت : اضرب زيداً ، أو نحوه ، و منه إياك ، إذا حذرته ؛ أي : احفظ نفسك و لا تضعها ، و الطريق الطريق ، و هلا خيرا من ذلك ، ...، كذلك الشرط في نحو قوله :« الناس مجزيون بأفعالهم إذْ خيراً فخيرٌ و إذْ شراً فشرٌ ؛ أي إن فعل المرء خيرا جزي خيراً و إن فعل شراً جزي شراً »[2].

و قال الزركشي في البرهان : «إنَّ من شروط الحذف أن تكون في المذكور دلالة على المحذوف إمَّا من لفظه أو من سياقه ، و إلاَّ لم يتمكن من معرفته فيصير اللفظ مُحَلا بالفهم»[3].

و للحذف فوائد كثيرة ذكرها **الزركشي** : «التفخيم و الإعظام ، و زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف ، و زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك ، و طلب الإيجاز و الاختصار و التشجيع على الكلام ، و موقعه في النفس من موقعه على الذكر»[4] .

1-2-3- الحذف و أغراضه عند علماء اللغة المحدثين :

---

1 – عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص146.

2 – ابن جني : الخصائص ، ج2 ، ص360.

3 – الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، ص 961.

4 – المرجع نفسه ، ص120.

الحذف عند **تمام حسان** هو : إعداد بالمعنى العدمي لما يسمونه Zero Morphème فالبنيات السطحية في النصوص غير مكتملة غالبا بعكس ما قد يبدة لمستعمل اللغة العادي ففي قوله تعالى : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ لا مفر من فهم " شهد الملائكة و شهد أولوا العلم بدليل ما في آخر الآية من قوله تعالى : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ، و لولا [1] هذا الفهم لجعلنا الملائكة و أولي العلم آلهة مع الله سبحانه و تعالى [2].

لقد تطرق التحويليون إلى ظاهرة الحذف : " فالطريقة التي يقدمها النحو التحويلي في تفسير ظاهرة الحذف شبيهة بما قدَّ من النحو العربي ، و ما يسميه التحويليون بقواعد الحذف الإجباري شبيهة بما سماه نحاة العرب القدماء بالحذف الواجب حيث لا تكون الجملة صحيحة نحويا إذا ظهر المحذوف المقدر في الكلام أي في بنية السَّطح على حد تعبير التحويليين "[3] .و اشترط التحويليون لوقوع الحذف " التسليم بمبدأ الأصلية و الفرعّية في اللُّغة أي لابد من وجود تركيب أصلي أو صبغة أصلية اعتراها الحذف ... و هذا الأصل هو ما يسمونه بالبنية العميقة و يحاولون الوقوف عليه من خلال عناصر البنية السطحية ...."[4].

1-2-4 – الحذف في شعر طارق ثابت :

الحذف في قصيدة طارق ثابت " إلياذة الأوراس " حيث الحذف في قوله :

---

1 – روبرت دي بوجراند : النص و الخطاب و الإجراء ، تر : تمام حسان ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، د ت ، ص34.

2 – المرجع نفسه ، ص 34

3 – طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، د ط ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 1998 ، ص14.

4 – المرجع نفسه ، ص 17.

قسما بكل النازلات الماحقا

ت ، بأرضنا و بكل نصر دان

و بكل شبر في ثرى أوراسنا

فلت القصيدة شاديا بمعاني [1]

- (**قسما بكل النازلات**) و يقصد به أقسم برب النازلات المحقات ، حيث حذف لفظة ربٌ من أجل أن يستقيم الوزن الشعري .

1-3- الاعتراض :

1-3-1 تعريفه :

عرَّفه **ابن فارس** في كتابه الصاحبي في فقه اللغة : لِلَّهِ الْبَنَاتِ و من سنن العرب : ان يعترض بين الكلام و تمامه كلام آخر و لا يكون هذا المعترض إلا مفيدا و مثال ذلك أن يقول القائل :« إعمل – و الله ناصري – ما شئت – إنما أراد : أعمل ما شئت و اعترض بين الكلامين ما اعترض »[2].

و عرفه الجرجاني في معجم التعريفات : هو أن يأتي في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى لجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنعته سوى رفه الإبهام و يسمى الحشو أيضا كالتنزيه في قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (النحل 57)

1 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص14.

2 – أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : الصاحبي ، تح : السيد أحمد صقر ، د ط ، مطبعة عيسى الباجي الحبشي و شركاه ، القاهرة ، 395 هـ ، ص 414.

فإن قوله سبحانه جملة معترضة ؛ لكونها بتقدير الفعل وقعت في أثناء الكلام لأن قوله وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ عطف على قوله :"لِلَّهِ الْبَنَاتِ" و النكتة فيه تنزيه الله عما ينسبون إليه "[1].

و عرفه **الزركشي** في كتابه البرهان في علوم القرآن بقوله : « و هو أن يؤتى في أثناء الكلام أو كلامين متصلين معنى بشيء يتم الغرض الأصلي بدونه و يفوت بفواته فيكون فاصلا بين الكلام و الكلامين لنكته . و قيل : هو إرادة وصف شيئين : الأول منهما قصدا و الثاني بطريق الانجرار و له تعلق بالأول بضرب من التأكيد »[2].

و للاعتراض مواضع متعددة و هي سبعة عشر موضعا و هذا حسب ابن هشام الأنصاري : بين الفعل و مرفوعه ، بينه و بين مفعوله ، بين المبتدأ و خبره ، بين ما اصله المبتدأ و الخبر بين الشرط و جوابه ، بين القسم و جوابه ، بين الموصوف و صفته ، بين الموصول و صلته ، بين أجزاء ، بين أجزاء الصلة ، بين المتضايقين [3].

و من أمثلة الاعتراض نذكر قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ فمن قرأ سكون تاء "وَضَعَتْ " إذ الجملتان المصدرتان بإني من قولها عليه السلام ، و ما بينها اعتراض و المعنى : و ليس الذكر االذي طلبته كالأنثى التي وُهِبت لها "[4].

---

1 – علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، د.ط ، دار الفضيلة ، القاهرة ،دت، ص 29.

2 – بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، تح : أبي الفضل الدمياطي ، د ط ، دار الحديث ، القاهرة ، 1427 هـ/ 2006م ، ص 656.

3 – ينظر : هشام الأنصاري : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، مج 1 ، د ط ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1411هـ / 1991 م ، ص 446– 453.

4 – المرجع نفسه، ص453.

قال تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ انتهى ، و في التنظير نظر ، لأن الذي في الآية الثانية اعتراضات كل منهما بجملة ، لا اعتراض واحد بجملة "[1].

1-3-2- الاعتراض و أغراضه بين النحو و البلاغة :

الاعتراض يأخذ حيزا كبيرا في مؤلفات و أشعار النحويين و البلاغيين و من بين اللذين تطرقوا له نذكر **ابن هشام الأنصاري** في مغني اللبيب من خلال الجانب النحوي الإعرابي ، و كذلك نرصد المواضع التي وقع فيها الاعتراض في شعر **طارق ثابت** في قصيدته " إلياذة الأوراس " .

للاعتراض فائدة ذكرها ابن هشام بقوله : " ....لإفادة الكلام تقوية و تسديدا أو تحسينا "[2].

و قال الزركشي : " و هو أن يِتى في أثناء كلام أو كلامين متصلين معنى بشيء يتم الغرض الأصلي بدونه ، و لا يفوت بفواته فيكون فاصلا بين الكلام و الكلامين لنكته "[3].

فهذا الاعتراض من الجانب البلاغي و بالتالي له فوائد تتعلق بفصاحة الكلام و تقريره .

أما من الناحية الدلالية للاعتراض فهو ينهض بوظائف يجب التركيز عليها لأن : " إنَّ التأمل في الوظائف الدلالية للاعتراض التي نص عليها النحويون و البلاغيون يحفزنا إلى القول إذ الاعتراض ينهض بوظائف دلالية غير محددة ، و هو ما اعتمدنا عليه في دراستنا للاعتراض ، إذ اسنطقنا السياق للكشف عن القيمة الدلالية دون التقيد بالأعراض أو الغايات أو الأسباب التي نص عليها النحاة و البلاغيون "[4]

---

1 – هشام الأنصاري :مغني اللبيب عن كتب *الأعاريب* ، ص 453.

2 – المرجع نفسه ، ص446.

3 – الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، مرجع سابق ، ص656.

4 – عباس علي المصري : التشكيل اللغوي في شعر السجن عند ابي فراس الحمداني ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية) ، مج13 ، ع 1 ، يناير 2009 ، ص12.

" إذ أن ركني الجملة يعبران عن عموم الفكرة ، أو لنقل يحيطان بالمعنى المباشر ، و تبقى دلالات أخرى لا تقل أهمية عن المعنى المباشر الذي تكفل به المسند و المسند غليه و لأن أهمية الدلالات الأخرى مساوية أو أكثر أهمية للمعنى المباشر فإنها تتغلغل بين المسند و المسند إليه "[1].

1-3-3- الاعتراض في قصيدة إلياذة الأوراس :

اعتمد الشاعر طارق ثابت في قصيدته إلياذة الأوراس إلى توظيف الاعتراض بين ركني الجملة في العديد من المواضع من بينها

و لنتأمل الاعتراض في هذا البيت :

ناهيك فم الطوب أرض سماحة

و رجالها في البأس كالعقبان

اعترضت شبه الجملة (في البأس) بين الاسم المرفوع (**رجالها**) و الاسم المجرور (**كالعقبان**) أفاد هذا الاعتراض عنصر التشويق فالمتلقي ينتبه لسماع الصفات التي يمتاز بها رجال فم الطوب ، فساق لها الشاعر بشارة زفها بالاعتراض و هي القوة و القدرة على المقاومة .

و في قول الشاعر :

"**هدت عروش المعتدين و زلزلت**

– لو تعلمون – شوامخ الطغيان "[2]

4-ا عباس علي المصري : التشكيل اللغوي في شعر السجن عند ابي فراس الحمداني، ص 13.

2 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص10.

فأعترض بين الفعل (**زلزلت**) و الاسم (**شوامخ**) بشبه جملة (**لو تعلمون**) نهض الاعتراض بجملة تفخيم و مدح و تعظيم لمدى شهامة عروش بلدته استخدم الجملة المعترضة لو تعلمون و كأنه يقول لو تعلمون قوة و قدرة الجزائر و عروشها .

2- **التشكيل الدلالي :**

2-1- الحقول الدلالية :

2-1-1- مفهوم الحقل الدلالي : أولت الدراسات النقدية الحديثة للمعجم اللغوي اهتماما كبيرا ، خصوصا مع المد البنيوي على الساحة النقدية ، فلم يعد المعجم عبارة عن كلمات تتناثر في النص الأدبي و تتردد بصفة معينة ، بل صارت تجمع مع مفردات أخرى لتشكل حقلا دلاليا خاصا ، و من هذا قدم **أحمد مختار عمر** تعريفا للحقل الدلالي بأنه : « مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها و توضح عادة تحت لفظ عام يجمعها... و لكي تفهم معنى الكلمة يجب أن تفهم مجموعة من الكلمات الأخرى داخل الحقل المفهمي»[1] و خلاصة قولنا من خلال هذا التعريف نستنتج أن الحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا ، و الكشف عن صلاتها الواحد منها تلو بالآخر و صلاتها بالمصطلح العام و لا تجمع العلاقات في أي حقل معجمي عن الترادف و الاشتمال و علاقة الجزء بالكل و التضاد و التنافر .

2-1-2- أهمية الحقول الدلالية : للحقل الدلالي دور مهم في تحديد العلاقات الدلالية التي تجمع بين الكلمات المنطوية تحت لفظ عام فهو :« تسمية للثروة اللفظية المكتسبة و ركيزة في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة و كذلك ركيزة في دراسة المعنى و إيجاد الحلول

1 – أحمد مختار عمر : علم الدلالة ، علم الكتب ، القاهرة ، 1997 ، ص79.

للعديد من المشكلات اللغوية فيكون بذلك تجميعا للمفردات اللغوية بحسب السمات المميزة لكل صيغة لغوية »[1] .

2-1-3- أنواع الحقول الدلالية الموجودة في إلياذة الأوراس :

أ **– حقل ألفاظ الطبيعة** : هو حقل يجمع مختلف عناصر الطبيعة خاصة المادية و يستخدمها الشاعر لإضفاء مختلف الدلالات المتعلقة بتجربته و الكشف عن مختلف أحاسيسه و مشاعره تجاه بلده ، فالشاعر طارق ثابت استخدم هذا الحقل و من ألفاظ الطبيعة جبل أنهار ، مار ، تلال ، بحر ، حجارة ، رمل ، نبات ، زهور ، المسك .

الجبل : جاءت دلالته عن البعد المفرط و الاستحالة البعيدة لأن الشاعر جعل الجبل رمزا لإبعاد ذلك الشوق الذي يحس به تجاه مناطق الأوراس و ذلك في قوله :

كلالجبال كعهدها أمل لنا أشد تموج كجارف الطوفان [2]

– **الأنهار** : لقوله : **و تغانمنين تفجرت أنهارها و بمائها طهرت من الأدران** [3]

ركز الشاعر على أنهار تغانمنين و هذا دليل على ارتباطه بالمكان و إجابه بسحر الطبيعة كما تلحظ استخدامه لهذه اللفظة في بيت آخر و الذي يقول فيه :

و تراقص الأنهار تعلن أنها ماء أتى من نبعها المزدان [4]

لفظة الأنهار في هذا البيت تعبر عن إعجاب الشاعر بحركة المياه و هي تنساب في الأنهار .

---

1 – فوزي عيسى و رانيا عيسى : علم الدلالة ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2008 ، ص163.

2 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص10.

3 – المصدر نفسه : ص 15.

4 – المصدر نفسه : ص21.

الماء : في قوله : **إن تسألوا مازيغ يهتف قائلا ماء العروبة خير ما أرواني** [1]

اعتبر الشاعر الماء رمز للعروبة و التمسك بالأصل و الإنتماء للوطن ، فقد كشفت لفظة الماء عن الصلة التي تربط الشاعر بمناطق الأوراس خاصة منطقة واد الماء على حد قول الشاعر :

آه لواد الماء في وقت الضحى و حفيف أيك الطير في الأغصان [2]

نلاحظ من خلال هذا البيت إعجاب الشاعر بمنطقة واد الماء من خلال حركة الطيور و المناظر الطبيعية الخلابة التي تتميز بها هذه المنطقة .

ب – حقل ألفاظ الشوق و الحنين : هي ألفاظ تعبر عن مشاعر و أحاسيس الشاعر تجاه وطنه حيث يبدو أنه في حالة اشتياق لوطنه فمن ألفاظ هذا الحقل : **فؤادك ، هواي ، دموع العاشقين ، لوعة ، جناني ، جوانحي ، شاديا ، كياني ، أجفاني ، أعذب** .

ج: حقل ألفاظ الزمان و المكان : استعمل الشاعر ألفاظ المكان بكثرة لأنه يمدح المكان و هو الأوراس مقارنة بألفاظ الزمان فهي قليلة فالمكان عنده يلعب دورا أساسيا في الحقل الدلالي فألفاظ المكان كثيرة منها أوراس و التي جاءت في قول الشاعر :

أوراس حســـــبي من لقاك ثواني علَّ اللِّقاء يُعيد لي أوزاني .

أوراس يا عطر المحبة و الشذا يا أرض من خلدوا مع الزمان.

أوراس يا مُعطي القصائد نورها فكأنك النـــــار التي بركاني [3] .

---

1 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص30.

2 – المصدر نفسه : ص 21.

3– المصدر نفسه : ص 8–9.

لفظة الأوراس وردت بكثرة لأنها المحور الرئيسي للمكان الذي اختاره الشاعر لمدحه و يذكر مناطقه الجمالية فهو رمز للثورة التحريرية و كذلك نجد من ألفاظ المكان لفظة باتنة وهي من إحدى مناطق الأوراس ذكرها قائلا:

ما **ذا أقول و باتنٌ سكنت دمي و الذكريات تراقصت بجناني** [1].

د – حقل ألفاظ المدح : تنوعت و تعددت ألفاظ المدح التي استخدمها الشاعر لمدح الأوراس و مدح مناظرها الخلابة و من أهم هذه الألفاظ : **البطولة ، الشموخ ، المحبة ، الشذا ، أمان ، لطافة ، الفضل ، الخضيب ، وطن الشجاعة ، المجد.**

البطولة وردت في قول الشاعر :

أريس مهد للبطولة كلها تتلوا النشيد بأعذب الألحان [2] .

الشموخ : جاءت هذه اللفظة في قول الشاعر :

حيُ المدينة في شموخ تلالها حي المدينة حبها بكياني [3] .

المحبة ، قال الشاعر :

أوراس يا عطر المحبة و الشذا يا أرض من خلدوا مع الأزمان [4].

المجد : قال الشاعر :

تمقاد أم للمدائن كلها و بمجدها قد أشهد الثقلان[5]

---

1 – طارق ثابت : إلياذة الأوراس ، ص12.

2 – المصدر نفسه : ص 14.

3 – المصدر نفسه : ص 15.

4 – المصدر نفسه : ص 08.

5 – المصدر نفسه : ص 17.

نستنتج أنه لا يمكن استعمال مستوى في معزل عن المستويات الأخرى ، لتفسير ظاهرة لغوية يجب أن تتفاعل مكونات اللغة و تتكامل ، لأن فهم و تحليل الظاهرة اللغوية يستلزم مراعاة أبعادها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية .

خاتمة

أفضت بنا هذه الدراسة التي أردنا من خلالها الكشف عن خصائص التشكيل اللغوي في شعر **طارق ثابت** في ديوانه " إلياذة الأوراس " إلى عدة نتائج أهمها :

1- تعد قصيدة " إلياذة الأوراس " جامعة لمستويات التشكيل اللغوي فقد احتوت على : التشكيل الصوتي و الصرفي و النحوي و الدلالي .

2- اعتمد **طارق ثابت** على بحر واحد و هو الكامل ، فكان ملائما لمضمون و البوح بمشاعر الحب الصادقة تجاه الأوراس ...

3- جاءت القصيدة على حرف روي واحد ، نجد أنه التزم بحرف واحد و هو النون لأنه حرف مجهور دال على الأسى و الحنين .

4- تحدث **طارق ثابت** في قصيدته عن بلديات الأوراس .

5- ساهم التشكيل الصرفي في الصيغ ، و يعد التكرار ظاهرة أسلوبية بارزة في القصيدة خصوصا فيما يتعلق بتكرار الكلمات و الحروف .

6- استخدم **طارق ثابت** في قصيدته جمع القلة و جمع الكثرة في مواضع قليلة .

7- التشكيل الإيقاعي و الصوتي للقصيدة حمل نبرات إيقاعية و صوتية عبرت عن معاني متنوعة منها : الحب ، الطمأنينة ، الأرض ، الثورة ...

8- جعل **طارق ثابت** الأوراس مكانا له دلالة خاصة و شكلت لوحة فنية رائعة .

9- ساهمت كل هذه العناصر في بلورة دلالة قوية على المعاني و هذا يوحي بارتباطه بالمنطقة التي أراد الشاعر إيصالها إلى المتلقي .

10- استثمار الشاعر أسلوب التقديم و التأخير ليكون محور إلتقاء بين الشاعر و المتلقي ، و كشف عن أهمية اللفظ المقدم و مكانته لدى الشاعر .

11- تنوع الحقول الدلالية هو تنوع الدلالات اللفظية الواحدة فهذا ما يسهل على القارئ فهم الإلياذة

قائمة المصادر

و المراجع

- القرآن الكريم...

- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : الصاحبي ، تح : السيد أحمد صقر ، د ط ، مطبعة عيسى الباجي الحبشي و شركاه ، القاهرة ، 395 هـ .

- أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص ،تح عبد الحميد هنداوي، ج1 ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1971.

- أحمد مختار عمر : علم الدلالة ،ط5، علم الكتب ، القاهرة .

- أحمد ابو حاقة : البلاغة و التحليل الأدبي ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1993.

- أحمد بن محمد الحملاوي : شذا العرب في فن الصرف المؤلف،د.ط ، مج1 ، نصرالله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض .

- ابن جني : اللمع في العربية ، مج 1 ، محق فائز فارس ، د.ط ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، 1982.

- ابن فارس: مقاييس اللغة ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، 2001.

- ابتسام مرهون الصفار : جمالية التشكيل اللغوي في القرآن الكريم،دط ، عالم الكتب ، اربد ، الأردن ، 2010.

- ابن منظور : لسان العرب : تر: نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، د.ط ، مج 8، دار الحديث ، القاهرة ،2003.

- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : البرهان في علوم القرآن ، تح : أبي الفضل الدمياطي ، د ط ، دار الحديث ، القاهرة ، 1427 هـ/ 2006م.

– جون كوهن: النظرية الشعرية ، تر : أحمد درويش، دط ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، 2000.

– جودت فخر الدين : تشكل القصيدة العربية في النقد العربي من القرن الثامن هجري، ط1 ، منشورات دار الأدب ، بيروت ، 1984.

– حمدي منصور جودي : بنية الخطاب الحجاجي في كليلة ودمنة لابن المقفع ، د.ط ، قسم الآداب و اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016.

– خالد الأزهري : شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، ج2 ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2000.

– روبرت دي بوجراند : النص و الخطاب و الإجراء ، تر : تمام حسان ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، د ت.

– زيد خليل الفرالة : التشكيل اللغوي وأثره في بناء النص دراسة تطبيقية،مقال،مج17 ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، عدد1 ، جانفي 2009.

– الشريف الجرجاني : التعريفات ، مح : ضبطه و صححه جماعة من العلماء بإشراف ، مج1 ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1983.

– صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة ، ط8 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1980.

– طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، د ط ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 1998.

–طارق ثابت:الياذة الأوراس ،شعر ،ط1،باتنة الجزائر،2002–2003.

– عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني،تر: السيد محمد رشيد رضا،ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت
لبنان، 1988.

– عبد العزيز عشي : علم العروض و القافية ، د ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1987.

– علاء الدين أحمد عرابية : جمع التكسير في جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، د.ط ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ع3، 2012.

– عباس علي المصري : التشكيل اللغوي في شعر السجن عند أبي فارس الحمداني ، مجلة جامعة الأقصى ، مج13 ، ع1 ، 2009.

– فوزي عيسى و رانيا عيسى : علم الدلالة ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2008.

– فرديناندي سوسير : علم اللغة العام : تر : يوئيل يوسف عزيز ، دار أفاق عربية ، بغداد ، 1985.

– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، ط4 ، 1425 هـ ، 2004.

– محمد عبدو فلفل : في التشكيل اللغوي مقاربات في النظرية و التطبيق،دط، ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2013.

– محمد مصطفة أبو الشوارب : جماليات النص الشعري ، ط1 ، دار الوفاء ، الإسكندرية / 2005.

– موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي : شرح المفصل للزمخشري ، تح إيميل بديع يعقوب ، ج6 ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2001.

– محمد عبد المطلب : البلاغة و الأسلوبية ، ط1 ، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية ، 1994.

– محمد بن عبد الله الزركشي بدر الدين : البرهان في علوم القرآن ، تح : أبو الفضل الدمياطي ، د.ط ، دار الحديث ، القاهرة ، 1427 هـ / 2006 م.

– ناصر لوحيشي : الميسر في العروض و القافية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007.

– هشام الأنصاري : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، مج 1 ، د ط ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1411هـ / 1991 م.

المواقع الإلكترونية

– www .echouroukonline.com.

– egbookfair.com.

– – omannews.gov.om.

الفهرس

مقدمة

مدخل

1- التعريف بطارق ثابت.....02

1-1 مولده و نشأته 02

1-2 دراسته و تعلمه 02

1-3 مؤلفاته 02

2- التعريف بمفردات عنوان البحث

2-1 تعريف التشكيل 04

2-2 تعريف اللغة 06

2-3 تعريف التشكيل اللغوي.....06

2-4 تعريف الشعر

الفصل الأول : التشكيل الصوتي و الصرفي

1- التشكيل الصوتي 09

1-1 دلالة الصدى 09

1-2 دلالة النغم و الإيقاع.....16

1-3 دلالة بحر القصيدة.....16

1-3-1 دلالة القافية و الروي.....17

1-3-2 الإيقاع الداخلي 20

2 التشكيل الصرفي.....28

2-1 تحيز جمع القلة مكان جمع الكثرة 29

2-2 تحيز أزمنة المصدر 31

2-2-1 دلالة المصدر على الزمن.....31

3 تحيز الصيغة المزيدة من الأفعال حيث يمكن استعمال الصيغة المجمدة.....32

3-1 أوزان الثلاثي المجرد 32

3-2 أوزان الرباعي المجرد 33

3-3 أوزان الثلاثي المزيد فيه.....34

3-4 أوزان الرباعي المزيد فيه و ملحقاته 35

الفصل الثاني : التشكيل النحوي و الدلالي

1- التشكيل النحوي.....41

1-1 التقديم و التأخير 41

1-1-1 التقديم و التأخير في القصيدة 41

1-1-2 تقديم الخبر على المبتدأ 42

1-2 الحذف 42

1-2-1 تعريفه 42

1-2-2 الحذف و شروطه و أغراضه في الدرس اللغوي القديم 42

1-2-3 الحذف و أغراضه عند علماء اللغة المحدثين 44

1-2-4 الحذف في القصيدة 44

1-3 الاعتراض 45

1-3-1 تعريفه 45

1-3-2 الاعتراض و أغراضه بين النحو و البلاغة 47

1-3-3 الاعتراض في القصيدة 48

2- التشكيل الدلالي 49

2-1 الحقول الدلالية 49

2-1-1 مفهوم الحقل الدلالي 49

2-1-2 أهمية نظرية الحقول الدلالية 49

2-1-3 الحقول الدلالية في القصيدة 50

خاتمة

قائمة المصادر و المراجع

فهرس

الملحق

إلياذة الأوراس

طارق ثابت

أوراس حـــــــــــــبي من لقاك ثواني

علّ اللقاء يعيـــــــــــد لي أوزاني

علّ اللقاء يكـــــــون في منـــظومة

شعرية ، فتـــــــمور في وجداني

علَّ القصـــــــائد قد تريح جوانحي

فالشعر أصدق مخير عن شـاني

أوراس يا عطر المـــحبة و الشذا

يا أرض من خلدوا مع الأزمـــان

يا أرض من عقدوا اللواء لأمـتي

و لواء نهضتها ... لواء أمان

قد كان ذكرك بلســما لجراحنا

و شفاء أنفســنا من الأدران

قد كان ذكرك باب من حرروا

و تسابقوا لعمـــارة الأوطان

أوراس يا جبل المـكارم كلها

جبل البطولة موطن الشجعان

جبل الذين تفردوا بخصـــالهم

و تسابقوا للمـــــــجد دون توان

جبل الأُلى قد خضبوا بدمائهم

أرض الجزائر و الثرى العطشان

أوراس يا معطي القصائد نورها

فكأنك النار التي بـــــــركاني

(قد صرت معترفا بأنك صورتي)

و بأنك الكلــمات في وجداني

كل الجــبال كعهـــدها أمل لنا

أُسْدُ تموج كجارف الطوفــان

كل الجبال قد اشـــــــرأبَّت عزة

لن تستكين لمعتد أو جـــان

الله باركها و بـــــــارك ثُرْبتها

هي للجزائر نخوة الشجـــعان

هدّت عروش المعـتدين و زلزلت

– لو تعلمون – شوامخ الطُغيان

فلتسألوا جبل " الشلعلع " إنه

أعيـــــــا الغزاة وردهم بهوان

و لتسألوا " وستيل " عن شهدائنا

أو " شلية " فكلاهمـــا قطبان

" مَستاوةٌ " جبل ترفع قائلا :

تبـــا لكل منافق خـــوان

و " بِمجْبَةٍ " بحر الدماء الزاكيا

ت ، بِمجْبةٍ دم كل حرقان

جبل " الرِفاعة " ما انحنى لمكابر

جبل الرفاعة جلَّ عن نقصان

أكرم " بمتليلي " المرابط دائما

أ كرم بترب المجد في " قُطيان "

أكْرِم و أكْرِم تُرب كل جبـــالنا

فكفى بها الأوراس عـــــنوان

خبر فؤادك عن هواي " لباتنه "

خبر قصيد الشعر و الأوزان

خبر تراب الأرض في أوراسنا

خبر نبات الأرض و الحيوان

خبر دموع العاشقين و ما حوت

من لوعـــة و لطافة و حنان

خبر عن الرحم التي قد أنجبت

خير الرجال و أفضل النسوان

ماذا اقول و " باتنٌ" سكنت دمي

و الذكريات تراقصت بجنـــاني

و تراى لي حُلُمُ الطفولة و الصبا

و تراى لي ما كان في أزمان

فطريق مدرستي هنا ..و معلمي

و هناك صحبي.. إخوتي ..أقران

و ضجيج (سوق العصر) في وقت المسا

و تهامس البسطاء من خـــــلاني

تلك الطفولة و البراءة و الصبا

من فيضـــــها ازدان سحر بيان

تلك الطفولة في شوارعك التي

ضمت حجاي و كابدت أحزاني

فـــآه إن ذكرك " باتنة " و آه

يهتز قلبي كله و جـــــــــناني

يهتز في الشعر بل و قصائدي

تهتز كل جوانحي و لســـــاني

قسما بكل النازلات المــاحقا

ت ، بأرضنا و بكل نصر دان

و بكل شبر في ثرى أوراسنا

قلت القصـــــــيدة شاديا بمعاني

" أريـــس " مهد للبطولة كلها

تتلوا النشـــــــيد بأعذب الألحان

كم قدت "لنـــقَمْبرِ" أبناءها

الباذلين دمـــــــــا بكل أوان

و " تكُوتُ " و الأوراس أصل واحد

و " تَكوتُ" قمتيه بلا نكــران

و " غسيرة " مزجت برمل صخرها

مزجت نخيل التــمر بالرمان

و كذلك " كيمل " قد مضى بتفرد

رسخت قواعده مع الأركان

شُرفات " غُوفي " تنحني بتواضع

شرفات " غُوفي " بدعة الرحمان

و " تغانمين " تفجرت أنهارها

و بمائها طـــــهرت من الأدران

" إشمولٌ " بعض من بقايا مجدنا

فانهج سبيل المجد دون توان

حي " المدينة " في شموخ تلالها

حي المدينة حبـــها بكياني

يا " أيْنُغيسنُ " يا بلادا عُطرت

و حباك رب الأرض بالإحسان

" لرباع " شامخة ... عجيب صخرها

و هي الحنون... هما لهما وصفان

" بوُزينة " الأرض الخصب بأهلها

و لأهلها لي مـــــــــدحة و تهان

و " ثنية العُباد" خير مـــواطني

فيها حييـــــــــت دونمـــــــا شنآن

و " نوادر " كل المعاني لا تفي

في وصفها ، فجمـــــالها ، أعياني

و كذلك " منعة " بالجمال تفردت

فلتنظروا ... فجبالها بـــــــرهاني

و ربوع " تيغرغار " أمـــن دائم

و مودة للإنس و الحـــــــــيوان

و سهول " واد الطاقة " الشماء إذ

تهدي إليك شذى و روض جنان

ناهيك " فُمُّ الطوب " أرض سماحة

و رجالها في البأس كالعقـــبان

" تمقادُ " أم للمـــــــــدائن كلـها

و بمجدها قد اشـــهد الثقلان

فلتسألوا عن كل صخر قد حوت

و لتسألوا فخر بني الرومان

" لُمْبازُ " عسكرها تحصن حالما

لُمْبازُ وشم خـــــالد كإيوان

" لُمبازُ " قد ذكرت بكل حكاية

فلتسألوا التـــــاريخ من أزمان

أولاد فَاضِل أُمة مـــحمودة

فالفضل فيهم جاء كالعنوان

" عَيْنُ العصافير " زرقة و نصاعة

يستل حسن بريقها أجفاني

" فسديس " قامت في ثياب طهرت

بيضاء مثل ملابس الإيمان

و إذا أردت الحسن تلق صنوفه

فـ " المعْذَرُ " الحسناء خير مكان

أوعج على " بُومية " أو " جَرْمة "

قد جل حسنـــهما عن الكتمان

" مدغاسنٌ " هرم يجاور مجدنا

قُدَتْ حجارته من الصـــــــوان

آه إذا ذكر " الشُمُرة " شـــاعر

و قضى لها بقـــــصائد و بيان

آه تفتـــــــحت الزهور بوادها

آه " شُمُرةُ " روضـــــتي و جناني

آه " فبُلهيلاتُ " قد أسرت دمي

و كذلك قلبي الدائم الخفقـــــــان

في " عين ياقوت " القصائد تنحني

عيناك يا " ياقوت " قد سبتاني

كلفي بحسن " الشَعبَةِ " الغناء إن

زار الغـــريب ديارها و الواني

يلقى المكارم و الضيـــــــافة كلها

إن المقيم لديهمـــــــوا بأمان

في " عين تُوتة " عزة و كـــــــرامة

و لطافة و قصائد و مغان

كم قد وقفت بها أســـائل تربها

كم وقفت فحسنها أشجاني

و " معافة " الخير الذي أنباؤه

مشهورة جلت عن النسيان

و " بني فضالة " أمة محمودة

و بني فضالة موطن الشجعان

" مروانة " التاريخ يشهد أنها

أرض حوت أعلام كل زمان

و الدهر أفرادها بكل خصاله

نعم البناء " حدوسة " و الباني

" حيدوُسة " ، " مروانة " فلتشهدوا

قمران في أوراسنا قمـــــران

سُقى المحاسن " قصرُ بَلزم " الذي

آثاره تبدو لكل عـــــــيان

و إذا حللت بـ " عَيْن جاسر " إنما الـ

–الله العظيم حباك بالإحسان

آه " لواد الماء " في وقت الضحى

و حفيف أيك الطير في الأغصان

و تراقص الأنـــــــهار تعلن أنها

ماء أتى من نـــــــبعها المزدان

ها " زانة البيضاء " مثل مياهه

كرم يرى قد دام في جـــــــــريان

" أولاد سلام " بناء شـــــامخ

" أولاد سلام " همـــــــو إخواني

" لمْسانُ " ترفل في النعيم و إنها

أرض لكل لـــــــــطيفة و حنان

" سريانة " قد عفْرت بـــــترابها

أنف الغزاة و أنف كل جبـــان

و تجملت للـــــــعز وقت دنوه

لله ذاك العز في ســــــــريان

و " بريكة " وطن الشجاعة كلها

وطن المروءة و الدم المِرنان

أرض البداوة لو يعاد نعيمها

أرض الفوارس من بني الفرسان

قهروا العدى قد خضبوا بدمائهم

أرض الجزائر و الثرى العطشان

و " بطامُ " روض و " مدوكال " أريجه

" جزارُ " فيه شقائق النعمـــــان

مجد بنـــــــــوهُ و قد علوا ببنائه

فلتسألوا أصوات كل حصان

و لتسألوا " أولاد عمار" هـــــم

في أرضنا من خيرة العربان

" متكاوك " و الدهر أكد أنها

بين المواطن خيرة الأوطان

كم قد وقفت بها أسائل تربها

كم قد وقفت فذكرها أشجاني

" سقانةُ " الأحرار تعرف أصلها

أكرم بمجد اصله سقانـــــي

أكرم " بتيلاطو " التي أمجادها

معلومة في أصل كل مكان

أوعج عل " سُفْيانَ " تلق مودة

آه لود من بني سُفْـــــيان

" بومـــــــــــقرٍ " و الدهر أكد أنها

سكنت دمي و حنــينها أضناني

" أولاد عَوْفٍ " في الفـــؤاد عزيزة

كجبالها الموطـــودة الأركان

تاكسّلَنْتُ ديار من وهبوا المنى

و ديار من خلدوا مع الأزمان

و " نقاوُسُ " الخضراء هي أرض الصفا

هي دفقة الحب الذي أعياني

هي بعض نخوتنا و بعض نعيمنا

و هي العظيمة دونما أقران

" رأس العيونِ " جمالها لا منته

و لها بقلبي مدحـــة و تهان

أرض الهوى و العاشقين قصائدي

أرض الهوى و البر و الإحسان

و كذاكم " الرحبات " أرض سماحة

إن تسألوا ... فعبيرها ألهـــاني

و كذاكم " القيقبةُ " الشمـــاء إذ

تهدي إليك شذى و روض جنان

و كذاكم القصبات من زمن مضى

و كذاكم أولاد سي ســـــليمان

" تلْخمتُ " تجثم في هدوء ساحر

و لطافة كـــــسكينة الإيمان

كل الزوايا علمت بجـــــــــهادها

حب الجزائر دونما بـــهتان

كل الزوايا خرجت أبـــــــطالنا

فلتسألوا دم كل حُـــــرقان

و لتسألوا قبب " ابن عباس "التي

حملت لـــواء العلم من أزمان

و لتسألوا علم الإمامة و التقى

" بوزيد " قطب الســادة الأركان

و كذاك زاوية " ابن رزوق " التي

بجهادها جلت عن النقصــان

و بعين " أم السعدِ " زاوية الهدى

و بفضلها قد أشـــــهد الثقلان

فلتسألوا ... " فَنُفمبر " من وحيها

و لهيبه هو جـــــــذوة الإيمان

و لتسألوا " دَرْدُور " أو " بوزيد " أو

هلا سألتم أحـــمد السرحاني

و لتسألوا " روابح " لأصالة فقــهنا

و كذا " الأمير الصالحي " المتفاني

و كذاك يحْياوي مجـــــاهد رِفعة

بذل الجهود لنصرة الرحمـــــــــان

و كذاك " مسعودان " علم أمة

و كذا المزوزي بعد و الســـــلطاني

" معاش " هذا الطيب المتنسك الـ

ـمتورع المتواضـــــــــع القرآني

أنعم بها من قـــلعة عطرية

و ندية كالمســـــــك و الريحـــان

كلماتها لم تزل في سمعنا

وطن الجزائر واحد لا ثـــــــــان

و لتذكروا أن المجاهد ابنها

و كذا الشهيد ... فهاكم برهاني

فـ " قرين " قد عشق الجزائر حرة

عشق الحياة بعزة و تـــــــفان

و نواوِرة قاد الجهاد مناضلا

و " علي النمر " لم يرضى بالحرمان

و " الحاجُ لخْضَرُ " خالد ببنائه

أكرم به من قائد أو بـــــــــــان

" و رتال " يرفل في النجيع و إنه

متبتـــــــــل كتبتل الرهـــــــبان

" عباسُ " و الأوراس يشهد أنه

" لَغرورُ " لبى داعـــي الأوطـــــان

و كذاك " سي الحواس " رائد ثورتي

فجهـــــاده يروى بكل مـــــــكان

" بولْعيدُ " و هو المصطفى و المجتبى

لقيادة الأوراس و الأركـــــــــان

" بن بولعيد " كفى به من شـــــاهد

و كفى به الأوراس من بـــرهان

رجل تسربل بالمكـــــــــارم كلها

فكسى الجهاد مغانمها و مغان

العُربُ و المـــــــازيغُ في أوراسنا

رضعنا حليب الحب و الإيمان

العُربُ و المازيغُ من زمن مضى

أخوان في أوراســــــنا أخوان

بدم تمـــــــــــازج عربُهُ بمزيغه

حب الجزائر دب في الوجدان

إن تسألوا مازيــغ يهتف قائلا :

ماء العروبة خير ما أرواني

إن العروبة في ثرى أوراسنا

مازيغ علمهما بلا بـــــهتان

أوراس يا جبل المكارم كلها

جبل البطولة موطن الشجعان

جبل الذين تفردوا بخصالهم

و تسابقوا للمجد دون تواني

إن يسألوك عن مذهبي أو موطني

إن يسألوا ... إلياذتي عنواني

طارق ثابت (2002/05/18)

ملخص البحث

باللغة العربية

و الانجليزية

ملخص البحث باللغة العربية :

يتناول هذا البحث خصائص التشكيل اللغوي في شعر طارق ثابت في ديوانه " إلياذة الأوراس" و هذا للشف عن خصائص التشكيل اللغوي في شعره .

تطرقنا في هذا البحث إلى مفهوم التشكيل و إلى مفهوم التشكيل اللغوي و بعدها إلى التشكيل الصوتي و الصرفي و النحوي و الدلالي ، ففي التشكيل الصوتي تطرقنا إلى دلالة النغم و الإيقاع و بحر القصيدة مع ذكر حرف الروي و القافية و دلالتها ، كما درسنا الإيقاع الداخلي مسلطين الضوء على ظاهرة التكرار و معانيها السياقية سواء تكرار الصوت أو الكلمة ، أما في التشكيل الصوتي فتحدثنا عن وجود جمع القلة و جمع الكثرة في القصيدة ، و دلالة المصدر في الزمن الماضي ، و تطرقنا كذلك إلى الصيغ المزيدة من الأفعال . و في التشكيل النحوي تطرقنا إلى تقديم المبتدأ و الخبر و الحذف . أما في التشكيل الدلالي فقد نوع في الحقول الدلالية لكي يسهل على القارئ فهم الإلياذة ، و كذلك الدلالات المتنوعة في الإلياذة و التي جسدت مشاعر و أحاسيس و كل لفظة أعطت لها معنى .

الكلمات المفتاحية :التشكيل اللغوي ،شعر ،طارق ثابت .

ملخص البحث بالانجليزية

This research deals with the characteristics of linguistic formation in the poetry of Tariq Thabet in his collection, “Iliad of the Aures,” in order to reveal the characteristics of linguistic formation in his poetry.

In this research, we touched on the concept of formation, the concept of linguistic formation, and then to the phonetic, morphological, grammatical, and semantic formation. In phonetic formation, we touched on the significance of tone, rhythm, and the sea of the poem, mentioning the letter ruy and rhyme and their significance. We also studied the internal rhythm, highlighting Shedding light on the phenomenon of repetition and its contextual meanings, whether the repetition of a sound or a word. As for phonetic formation, we talked

about the presence of the plural of few and the plural of many in the poem, and the significance of the infinitive in the past tense, and we also touched on the more frequent forms of verbs.

In grammatical formation, we discussed the introduction of the subject, the predicate, and deletion. As for the semantic formation, it was divided into semantic fields in order to make it easier for the reader to understand the Iliad, as well as the various connotations in the Iliad, which embodied feelings and feelings, and gave each word a meaning.

Keywords: linguistic formation, poetry, Tariq Thabet.